الوالي: «اقترب تحرير الخرطوم»

السُّودانُيون بـ ليبيا.. أوضاع مأساوية

السُّعودية تشدد على وقف القـ*ـتال بالسودان

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الخميس 19 ديسمبر 2024م
الموافق 18 جمادى الثاني 1446هـ
العدد 207 / 24

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :
واتســاب : 00249912330439
مكالمات : 00249123795980
إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

نائب وزير الخارجية السعودي: السودان بحاجة إلى وقف القتال

نواكشوط- التيار

قال نائب وزير الخارجية السعودي، المهندس وليد الخريجي، إن الحل لإنهاء أزمة السودان يبدأ في إطار وقف القتال، وتعزيز الاستجابة الإنسانية للشعب السوداني، فضلاً عن التمهيد لمستقبل سياسي سوداني، بما يضمن أمنه واستقراره، وصيانة وحدته وسيادته واستقلاله ووقف التدخلات الخارجية فيه».

جاء ذلك في إطار مشاركته نيابة عن وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، في الاجتماع التشاوري الثالث حول تعزيز تنسيق مبادرات وجهود السلام في السودان، وذلك في الجمهورية الإسلامية الموريتانية. وأكد نائب وزير الخارجية، في كلمته أنه انطلاقا من مسؤولية السعودية تجاه الأشقاء السودانيين، قادت المملكة جهودًا كبيرة في سبيل حل الأزمة الراهنة، إذ استضافت السعودية مع أميركا الأطراف المتنازعة في السودان، وجرى حينها عقد مباحثات جدة (١) التي نتج عنها



توقيع طرفي النزاع على إعلان جدة على « الالتزام بحماية المدنيين في السودان»، وتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد، كما استضافت المملكة مباحثات جدة (٢)، الرامية إلى إيجاد حل سياسي مستدام، بما يحفظ أمن واستقرار السودان، وتماسك الدولة ومؤسساتها ومنع انهيارها. وجدد الخريجي تأكيد المملكة على ضرورة مواصلة التنسيق مع الدول العربية والإسلامية الشقيقة والدول الصديقة لوقف القتال في السودان ورفع المعاناة عن الشعب السوداني. وقال: «تؤكد المملكة على أن الحل للأزمة السودانية، يبدأ بوقف القتال وتعزيز الاستجابة الإنسانية للشعب السوداني، ومن ثم التمهيد لمستقبل سياسي سوداني، بما يضمن أمنه واستقراره، وصيانة وحدته وسيادته واستقلاله ووقف التدخلات الخارجية فيه».

وأضاف: «كما نؤكد على أن التزام طرفي الصراع بتنفيذ ما تم التوقيع عليه في إعلان جدة (الالتزام بحماية المدنيين السودانيين) الموقع بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٣م، هو خطوة للأمام ننتظرها نحن والشعب السوداني الذي يعاني كل يوم من ويلات هذه الحرب». ونوه الوزير بترحيب المملكة بالجهود الدولية الرامية لحل الأزمة السودانية، مشيدًا بقرار القوات المسلحة السودانية بتمديد فتح معبر أدري الحدودي مع تشاد، وفتح مطارات كسلا ودنقلا والأبيض، بالإضافة إلى معبر كادقلي لإيصال المساعدات الإنسانية.

الولايات المتحدة تخصص تمويلاً جديداً للسودان

نيويورك- التيار

خصصت الولايات المتحدة تمويلا جديدا للسودان قالت إنه يشمل المساعدات الإنسانية و«جهود دعم المجتمع المدني». وقال نيد برايس نائب السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة في تصريحات للصحفيين -اليوم الأربعاء- إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيعلن عن هذا التمويل الإضافي خلال إدارته اجتماعا لمجلس الأمن الدولي بشأن السودان غدا الخميس، سيركز على المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

وأضاف برايس أن ما سيعلنه بلينكن يشمل «تمويلا إضافيا للمساعدات الإنسانية وللجهود الرامية إلى دعم المجتمع المدني، وفي نهاية المطاف العودة إلى الديمقراطية». وتابع المسؤول الأميركي قائلا «للأسف، السودان يواجه خطر التحول إلى صراع منسي».

وذكر برايس أن «من بين الدوافع التي تجعل الوزير يعقد فعالية مميزة بشأن هذا الموضوع تحديدا، هو ضمان أن يبقى في دائرة الضوء».

السودان يرد رسمياً على تهديدات نجل الرئيس الأوغندي

بورتسودان- التيار

طالبت وزارة الخارجية السودانية ، الحكومة الأوغندية باعتذار رسمي عما وصفته بـ"التعليقات المسيئة والخطيرة" التي نشرها القائد العام لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، ابن الرئيس موسيفيني، والتي هدد فيها بالاستيلاء على الخرطوم.

وكان قائد قوات الدفاع الشعبية موهوزي موسيفيني، نشر أمس الثلاثاء تغريدتين على منصة (إكس)، هدد فيهما بالاستيلاء على الخرطوم بدعم من رئيس الولايات المتحدة المنتخب دونالد ترامب، فور تسلمه الحكم وإنهاء الفوضى في السودان، قبل أن يحذفهما لاحقًا.

وقال مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام بالخارجية السودانية في بيان صحفي الأربعاء: "نشر القائد العام لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، ابن الرئيس موسفيني، أمس على منصة إكس تعليقات طائشة وغير مسؤولة، هدد فيها بالاستيلاء على الخرطوم، فور تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المنتخب لمنصبه".

ووصف البيان "هذه السابقة الشاذة" بأنها تجسد "دركاً مؤسفاً من الاستخفاف بالقانون الدولي وأعراف التعامل بين الدول ومقتضيات الاحترام المتبادل بين الشعوب الشقيقة والصديقة". وأضاف: "وتمثل كذلك خروجاً كاملاً على قواعد سلوك شاغلي المواقع العليا الرسمية والعسكرية من تعقل وانضباط وانتقاء الألفاظ".

وأكدت الخارجية أن التهديد بالحرب واستباحة سيادة الدول وتحدي ميثاق الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وقواعد القانون الدولي "أخطر من أن تكون موضوعاً للعبث والبحث عن الأضواء والإدهاش".

وتابع البيان بالقول: "تطلب حكومة السودان اعتذاراً رسميا من الحكومة الأوغندية عن هذ التعليقات المسيئة والخطيرة". واختتم: "كما تطالب الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية والدولية إدانة هذه التصريحات، وما تنطوي عليه من تهديد واضح للأمن الإقليمي والدولي وإساءة للأفارقة". وأثارت تغريدتا موسيفيني الابن الكثير من الجدل والاستهجان والاستغراب، وردود فعل وانتقادات واسعة في أوساط السودانيين.

السودانيون في ليبيا: أوضاع مأساوية تستدعي تدخلاً عاجلاً

طرابلس- التيار

أكد الأمين العام للجالية السودانية ببنغازي أن اللاجئين السودانيين في ليبيا يواجهون تحديات كبيرة تتعلق بالسكن والغذاء والعلاج والتعليم.

وأوضح في حديث (مصور لراديو دبنقا) أن التعليم، رغم أهميته، تراجع إلى المرتبة الرابعة في ترتيب الأولويات.

مشيراً إلى النزوح المستمر للأسر والعائلات التي لا تملك الإمكانيات لاستئجار مساكن، مما يضطرها إلى افتراش الطرقات وأحياناً التسول للحصول على لقمة العيش. وأكد أن غياب المستندات الرسمية يضيّق فرص العمل أمام اللاجئين، في ظل وجود مسنين ومرضى يعانون من أمراض مزمنة تتطلب رعاية صحية مكثفة.

وفيما يتعلق بتأثير شبكات تهريب البشر في تفاقم أوضاع اللاجئين، أوضح محمد عبد الرحيم أن تلك الشبكات تستغل المهاجرين بأساليب سيئة، حيث يتم وضعهم في معسكرات سرية تمهيداً لتهريبهم، مع استنزافهم مادياً. وأشار إلى أن بعض اللاجئين يتعرضون لمخاطر الجوع وغياب الرعاية الطبية، بالإضافة إلى تعرض بعض النساء للاستغلال الجنسي مقابل الحصول على خدمات أو مساعدات مالية.

وأضاف أمين عام الجالية في طرابلس أن السلطات الليبية نظمت حملات مكثفة على المهربين أدت إلى الحد من الظاهرة، إلا أن تلك الشبكات تمتلك تنظيماً دقيقاً يمكّنها من تفادي الحملات الأمنية.

وأشاد عبد الرحيم بدور المنظمات الليبية التي تقدم مساعدات للاجئين بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي، إلا أن تلك الجهود تظل محدودة جداً في مواجهة الأعداد المتزايدة للاجئين نتيجة الحرب الدائرة في السودان.

وناشد أمين عام الجالية المجتمع الدولي للتدخل العاجل لإنقاذ اللاجئين السودانيين في ليبيا، مؤكداً أن الوضع الإنساني المتدهور يتطلب جهوداً إضافية لتخفيف معاناتهم وتحسين ظروفهم المعيشية.

والي الخرطوم يبعث بـُشريات الانتصار ويتحدث عودة كبيرة للمواطنين

الخرطوم- التيار

بشر والي الخرطوم بالانفتاح والانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات المشاركة في معركة الكرامة جنوب امدرمان مؤكداً أن الاستقرار والعودة الكبيرة للمواطنين دفعت المليشيا الارهابية لاستهداف المواطن الاعزل داخل الاحياء والأسواق.

واعلن ان الولاية مقبله على عمل كبير لكشف الخلايا النائمة وضرب أوكارها من خلال الخلية الأمنية والطواف المشترك الفاعل الرئيسي في بسط الامن وضرب أوكار الجريمة.

جاء ذلك خلال مخاطبته الأربعاء احتفالات شرطة ولاية الخرطوم بختام فعاليات احتفالات العيد ال٧٠ للشرطة السودانية وأعياد الشرطة العربية بحضور أعضاء لجنة امن الولاية. وحيا



الوالي الشرطة باستعادة خدماتها مما أسهم في عودة المواطنين واضاف «نقدر للشرطة أدوراها المساندة لمعركة الكرامة. كما أثنى الوالي على المدير العام لقوات الشرطة لدعمه المتواصل لشرطة ولاية الخرطوم داعيا الشرطة للمضي قدما في واجبها.

من جهته قال الفريق شرطة حقوقي أمير عبدالمنعم إن تاريخ الشرطة مرتبط بإستقلال السودان وأن أول مدير للشرطة السودانية بعد السودنة هو اللواء أمين أحمد حسين.

وقال إن الشرطة ظلت باقية طوال فترة الحرب وشاركت في كل معارك تطهير ولاية الخرطوم من التمرد وحيا جميع شهداء معركة الكرامة ولجنة أمن الولاية التي قادت بحكمة كل مراحل تأمين الولاية .

مذكراً في ذات القوت بأن الشرطة استطاعت أن تعيد جميع خدماتها في السجل المدني واعادة إفتتاح الأقسام مشيرا إلى إكتمال أركان العدالة.

التيار
مال هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 19 ديسمبر 2024م الموافق 18 جماد الآخرة 1446هـ

حجز حسابات (43) أبرزهم طه الحسين في بلاغات جرائم حرب



الخرطوم: التيار

أصدر بنك السودان المركزي قرارات يحجز وتجميد حسابات (٤٣) من المتهمين في بلاغات جرائم ضد الدولة أبرزهم طه عثمان أحمد الحسين مدير مكتب الرئيس المعزول عمر البشير ، ومنتصر يحي إدريس هباني ،مزمل فقيري ،أبوبكر آداب ،شهاب عوض وأحمد البدوي، مجاهد بشرى ،تسابيح مبارك خاطر و ،علاء الدين نقد.

موريتانيا تدعو لوقف فوري ودائم لإطلاق النار بالسودان

نواكشوط. التيار

دعا وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوق، الأربعاء، إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في السودان، والمحافظة على وحدة السودان وسلامة أراضيه.

وقال ولد مرزوق، في كلمة افتتاح الاجتماع التشاوري الثالث حول الأزمة السودانية المنعقد في العاصمة الموريتانية نواكشوط اليوم، إن الأمل معقود على أن يسهم لقاء نواكشوط الذي يعكس الالتزام القوي بروح المسئولية الجماعية، بتعزيز جهود السلام في تحقيق الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار كضرورة ملحة؛ لضمان حماية المدنيين وإيصال المساعدات ووضع أسس السلام المستدام".

وأضاف أن السودان يمر بمرحلة دقيقة "تتطلب منا جميعا مضاعفة الجهود والعمل بروح التضامن والمسؤولية وعلى جميع شركاء السودان أن يكونوا صادقين في مساعيهم وملتزمين بمبادئ التنسيق المشترك بحيث تصب جميع المبادرات في مسار واحد يهدف إلى تحقيق السلام الدائم والاستقرار الشامل". ودعا الوزير الموريتاني، إلى تجنب ازدواجية المبادرات لتيسير الوصول لحل سلمي. وقال إن غاية هذا المسار هو إيجاد حلول ناجعة للازمة السودانية وتحقيق السلام والاستقرار في هذا البلد الشقيق. وأكد أن السودان يمر بأزمة إنسانية كبيرة تستدعي وصول المساعدات دون عوائق الى جميع المناطق المتضررة.

إضافة ولاية جديدة لعملية تغيير العملة عقب تحريرها

بورتسودان - التيار

قررت غرفة العمليات والمتابعة لاستبدال العملة في بنك السودان المركزي، إضافة ولايةٍ سنار إلى الولايات التي سيتم بها الاستبدال، اعتبارا من اليوم ١٨ ديسمبر ٢٠٢٤م وحتى نهاية يوم عمل ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤م.

وقال في منشور إن القرار جاء بعد التشاور مع كافة الجهات ذات الصلة.

عقار : وجود مرتزقة أجانب عقبة أمام إحلال السلام في السودان

بورتسودان - التيار

قال نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار، إن العقبة التي تقف أمام إحلال السلام في السودان هي وجود «مرتزقة أجانب» يقاتلون في صفوف الدعم السريع.

وأعرب خلال لقائه مدير إدارة إفريقيا بالوكالة السويسرية للتعاون والتنمية نيكولاس راندين، عن عدم رضا الحكومة السودانية عن «الدعاية التي روج لها بعض المنظمات بوجود مجاعة في البلاد»، مشيرا إلى أن بعض الجهات تكتب وتعكس للمسؤولين الأوروبيين معلومات مجافية للواقع.

شكاوي من صعوبات فتح الحساب المصرفي بالمناقل

المناقل - حسن محمد عبد الرحمن

شكى بعض الموطنين بالمناقل من عدم التزام عدد من البنوك بمنشورات صادرة عن بنك السودان المركزي بتبسيط متطلبات فتح الحسابات المصرفية ضمن برنامج استبدال العملة .

وقال أحد المواطنين (فضل حجب اسمه) بانه ذهب الي بنك الخرطوم فرع المناقل بهدف تنشيط حسابه وكان يحمل بطاقة منتهية الصلاحية واضاف : حسب منشور بنك السودان وجه البنوك بالتعامل مع البطاقه منتهيه الصلاحية والرقم الوطني واردف : وبعد معاناة كبيرة في الصف حيث كانت اقف رقم ٦٥ وبعد ان وصلت لكابينة الكنترول قامت الموظفة بملء الاستمارة الخاصة بتنشط فتح الحساب و التاكد من وجود الحساب في الشبكة والتاكد من التوقيع وبعد استلام البطاقة رفضت تكملت الإجراءات بحجه ان البطاقه منتهية الصلاحية .

الخارجية تدعو الاتحاد الإوربي لمراجعة عقوبات على جنرال بالجيش السوداني

بورتسودان - التيار

إستنكرت وزارة الخارجية العقوبات التي أعلنها الاتحاد الأوربي أمس الأول على أحد قادة القوات المسلحة السودانية تحت ذرائع لا أساس لها من الحقيقة، في إشارة إلى قائد استخبارات الجيش السوداني اللواء محمد علي أحمد صبير

وقالت الخارجية في تعميم صحفي إن القرار المجحف يأتي امتدادا للنهج الأوربي القاصر في التعامل مع حرب العدوان التي يتعرض لها السودان شعبا ودولة ومؤسسات وطنية. ذلك النهج القائم على الإختباء خلف ادعاء الحياد بين من يصفهما بطرفين متصارعين.

وأضافت :» ولأجل ذلك يتعامى عن حقيقة أن هناك طرفا واحدا، يمثل أساسا مجموعات ضخمة من المرتزقة الأجانب، يواصل حربا للإبادة والتطهير العرقي والعنف الجنسي والتدمير المنهج للبنيات الأساسية المادية والثقافية للشعب السوداني، بينما تضطلع القوات المسلحة السودانية بواجبها الدستوري والوطني في الدفاع عن شعبها ودولته».

وقالت الخارجية إن الاتحاد الأوربي لايزال يمارس الصمت المطلق حيال الرعاة الإقليميين لمليشيا الجنجويد، الذين يواصلون إسنادها بالأسلحة الاستراتيجية المتطورة ويجلبون لها المرتزقة الأجانب من أقاصي الدنيا، لمواصلة تقتيل المدنيين والنازحين، كما يحدث في قرى الجزيرة.

وزاد البيان :» ظل تضافر الأدلة المادية القاطعة على أن ذلك هو أهم عوامل استمرار الحرب في السودان..من الغريب أن يبرر الاتحاد الأوربي فرض العقوبات على ذلك القائد بحالات العنف الجنسي. وهذا يكفي لإثبات أن ذلك القرار ليس له سند من الواقع».

وذكرت وزارة الخارجية بان كل من يهربون من عدوان المليشيا وفظائعها، خاصة العنف الجنسي، يجدون الأمن والحماية في مناطق القوات المسلحة. وقد وثقت منظمات حقوق الإنسان وكل الاجهزة ان المسؤولية الكاملة عن العنف الجنسي هي على عاتق المليشيا الإرهابية حصريا.

ودعت الوزارة الاتحاد الأوربي للتراجع عن هذا القرار، ومراجعة نهج تعامله مما يجري في السودان، واتخاذ موقف إيجابي نحو إسناد السودان في التصدي للعدوان عليه، وما يتعرض له شعبه من إرهاب.

وأدرج «الأوروبي»، الاثنين الماضي ٤ سودانيين من بينهم اثنان من كبار القادة العسكريين في الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، على لائحة عقوباته، وقال إنهم «يهددون السلام والاستقرار والأمن في البلاد»، منوها إلى أن «الإجراءات التقييدية تأتي في ظل خطورة الوضع في السودان باستمرار القتال بين الطرفين».

وشملت القائمة الاستخبارات العسكرية بالجيش السوداني اللواء علي محمد أحمد صبير، ومن بين المسؤولين الآخرين المستهدفين بالعقوبات، مدير جهاز الأمن والمخابرات الأسبق صلاح عبد الله الشهير بـ«قوش ، ومن الدعم السريع وطالت العقوبات كذلك الحاكم الفعلي لولاية غرب دارفور تيجاني كرشوم ، و اللواء علي عثمان حامد المعروف باسم «عثمان عمليات»، القائد الميداني الأول للعمليات العسكرية.

حكم بالإعدام على متعاون مع الدعم السريع

المناقل - حسن محمد عبد الرحمن

أصدرت محكمة جنايات المناقل العامة برئاسة القاضي حمودة إسماعيل أحمد، الأربعاء ، حكمًا بالإعدام شنقًا حتى الموت في مواجهة المدان (خ.أ) أحد معاوني قوات الدعم السريع، في البلاغ رقم (٢٣٣٣) لسنة ٢٠٢٤ تحت المادة (١/٥١) ضد المدان (خ.أ) بالحكم بالإعدام. وذلك علي خلفية تأييده الدعم السريع في مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ثبت لديها أن المدان قام بعداد منشورات مُؤَيِّدة لمليشيا الدعم السريع وتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي للمدان ومثل هيئة الدفاع عن المدان المحامي دفع الله احمد من العون القانوني. وسوف تواصل محكمة جنايات المناقل النظر في العديد من البلاغات ضد المتعاونين مع الدعم السريع الذين تم القبض عليهم في الفترة الماضية.

نواب بالكونغرس: السودانيون يستحقون الأمل ويجب محاسبة الإمارات

واشنطن التيار

أرسل ستة نواب في الشيوخ الأميركي رسالة إلى الرئيس الأميركي الذي تنتهي ولايته في يناير ٢٠٢٥، لاتخاذ خطوات أحادية ضد الإمارات ودولة مصر. وأشارت الرسالة إلى أن الذهب الأفريقي الذي هرب إلى الإمارات منذ ٢٠١٢ وحتى ٢٠٢٢ بلغت قيمته (١١٥) مليار دولار. قال ستة أعضاء من مجلس الشيوخ الأميركي في رسالتهم إلى جو بايدن إن الذهب الأفريقي المهرب إلى الإمارات بين عامي ٢٠١٢ و٢٠٢٢ حقق إيرادات بلغت ١١٥ مليار دولار

وحث ستة نواب في مجلس الشيوخ الأميركي، وأبرزهم السيناتور وعضو لجنة العلاقات الخارجية جيم ريش، في الرسالة التي أرسلت إلى بايدن الثلاثاء، ١٧ ديسمبر على اتخاذ إجراءات أكثر حسمًا ضد الجهات الخارجية والكيانات التجارية التي تغذي الحرب في السودان والمسؤولة عن تفاقمها، بما في ذلك تلك التي تُهرّب الذهب من السودان إلى الإمارات العربية المتحدة ودول أخرى.

وامتدحت الرسالة إجراءات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأميركية على العقوبات التي صدرت بحق أفراد من القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، والتحقيق بخصوص سبع شركات إماراتية لانتهاكها المحتمل للعقوبات الأميركية.

ونصت الرسالة على ضرورة بذل جهد أكبر للمحاسبة بواسطة إدارة بايدن، تشمل الجهات الخارجية التي تقدم الدعم، بما في ذلك الإمارات وروسيا ومصر.

وأبدى النواب قلقهم العميق من التجارة غير المشروعة في قطاع الذهب بالسودان وتدفق إيرادات مالية هائلة تُنفق على ارتكاب الفظائع بحق المدنيين، سيما وأن هذا البلد من أكبر منتجي الذهب في أفريقيا، ولديه مواقع تقدر قيمتها بمليارات الدولارات. كما أن قوات الدعم السريع استحوذت على المناجم الغنية بالمعدن الأصفر.

وأشارت الرسالة إلى أن قوات الدعم السريع، بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أسست من إيرادات الذهب في جبل عامر بإقليم دارفور شركاتها وهيمنت على تجارة المعدن النفيس، واستخدمت الشركات والبنوك واجهة لأعمالها في السودان والإمارات.

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 19 ديسمبر 2024م الموافق 18 جماد الآخرة 1446هـ

صدقي كبلو: ندعو لتشكيل جبهة قاعدية واسعة

متابعة.التيار

أعلن الحزب الشيوعي السوداني عن مبادرة لوقف الحرب واسترداد الثورة. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة صادرة عن لجنته المركزية بتاريخ ديسمبر ٢٠٢٤ موجهة إلى الكيانات المهنية وجميع القوي السياسية الوطنية والى كل القوى المدنية، حركات الكفاح المسلح المطلبية، قوي ومنظمات التغيير الجذري بغرض استعادة دور الحركة الجماهيرية وضرورة إنهاء الحرب وفضح مصالح القوى المحلية والأجنبية التي تسعى إلى استمرارها لأجل تفكيك الدولة ووأد الثورة. واعتبر الدكتور صدقي كبلو، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، في حديث لراديو دبنقا أن المبادرة هي تطوير لخط الحزب الداعي لإقامة جبهة قاعدية واسعة تتصدى لقضية الحرب في السودان وتعمل على وقفها واستمرار ثورة ديسمبر المجيدة. وأضاف القيادي في الحزب الشيوعي أن المبادرة مطروحة على كل قوى الثورة السودانية بمختلف تنظيماتها وأحزابها الوطنية والديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني وتهدف لتوحيد كلمة ثوار ديسمبر وأهل السودان للحديث بلسان واحد مع المجتمع الدولي وتنظيم الجماهير في الداخل والخارج حتى يرتفع صوت إيقاف الحرب بشكل أساسي ومبدئي.

وأوضح عضو اللجنة المركزية في حديث لراديو دبنقا أن من مرتكزات هذه المبادرة الأساسية الحل الجزري للأزمة السودانية واستمرار ثورة ديسمبر وإنجاز شعاراتها ومهامها وإقامة نظام للحكم وطني وديمقراطي للحكم قائم على الحكم المدني ويعترف بحقوق كافة المواطنين برغم اختلافاتهم الاثنية والعرقية والدينية والسياسية والنوعية. وأشار الدكتور صدقي كبلو إلى أن المبادرة تهدف أيضا بإقامة حكم يسمح بالانتقال الديمقراطي النهائي حيث يتم التداول السلمي للسلطة. وأن تنجز خلال الفترة الانتقالية الأسس القانونية والدستورية والمؤسسية للحكم الجديد. وعبر التئام مؤتمر دستوري يتفق فيه السودانيون على كيفية حكم السودان وتوزيع موارده لإنجاز التنمية المستدامة المتوازنة لكل أقاليم السودان.

وحول موقف المبادرة من التعامل مع المجتمع الدولي، نوه القيادي في الحزب الشيوعي السوداني، في حديث لراديو دبنقا، إلى أنه موقف يقوم على مصالح أهل السودان ومستقبلهم وتطوره إلى الأمام. وبالتالي هي لا ترفض التعاون مع المجتمع الدولي، ولكن تتعاون معه من مواقع الوطنية السودانية وعبر وحدة الجماهير السودانية القاعدية في تنظيم جديد يعبر عن هذه الوحدة ممثلا في الجبهة القاعدية الواسعة.

«بلومبيرغ»: إيران وروسيا تتفاوضان لبناء قاعدة عسكرية في السودان

ترجمة.التيار

نقلت وكالة «بلومبيرغ» عن مسؤولين استخباراتيين سودانيين و٤ مسؤولين غربيين، أن طهران وموسكو أجرتا في الأشهر الأخيرة مفاوضات مع الجيش السوداني لإنشاء قاعدة عسكرية في ميناء بورتسودان، مشيرة إلى أن هذه المفاوضات أصبحت أكثر أهمية عقب هزيمة روسيا وإيران في سوريا.

وكتبت «بلومبيرغ» عن مفاوضات روسيا وإيران مع الجيش السوداني في الأشهر الأخيرة لإنشاء قواعد عسكرية في بورتسودان، مشيرة إلى أن أهمية هذه المحادثات تأتي بسبب مخاطر فقدان روسيا جسراً جوياً رئيسياً إلى إفريقيا نتيجة احتمال خسارة قاعدتين عسكريتين في سوريا بعد الإطاحة ببشار الأسد. كما أن هذه المفاوضات تأتي في وقت تواجه فيه إيران ضعفاً بسبب الهجمات الإسرائيلية المستمرة على وكلائها.

محكمة كرري المدينة
النمرة ق.م.إ /١٧٧٩/ ٢٠٢٤
الموضوع إعلان بالنشر
محمد خير إبراهيم جبريل
ضد
خالد رابح محمد القرشي
إلي المدعي عليه اعلاه
بما ان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (٣،٠٠٠،٠٠٠) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (٣٢٣٢٧٧٧) من حساب المدعي رقم (٢٨٦٠١٥١) انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٤ الساعة ٨صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٤
القاضي : محمد أحمد حمد محمد
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمره ق.م.إ/١٣٢/ ٢٠٢٤
الموضوع إعلان بالنشر
سعيد فضل المولي سعيد الحاج
ضد
نصرالدين دفع الله النور سعيد
إلي المدعي عليه بمان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره ٢,٥٠٠,٠٠٠ عن طريق الخطأ في حسابك٢٦٦٦١٢٠ رقم من حساب المدعي رقم٣٦٩٥٠٠٧انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٤ الساعة ٨صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٧/ ١٢ / ٢٠٢٤
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م.إ /١٥٣٠/ ٢٠٢٤
احمد العوض محمد الطاهر
(ضد)
(١)طارق أحمد سعد احمد
(٢)عاصم هارون أحمد جمعة
(٣)عبدالله حسب الله حمدي خير
(٤)معتصم محمد أحمد ادم
(٥)عادل عمر اسماعيل ادم
(٦)عثمان ادم سليمان كوينة(٧)
شريف تاج الدين محمد ادم(٨)
ابراهيم عبدالكريم سعيد ادم
(٩)عبدالحفيظ سليمان جبر بوري
(١٠)عبدالباسط حسن عبدالكريم يونس.
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
تم الحكم في الدعوى بالنمرة و الاطراف أعلاه ، حيث تم رد المبالغ المحجوزة من كل مدعي عليه من رقم حسابه الذي طرفنا ،و تم رد المبالغ للحساب رقم(١٠٢١٥٥٤٦)باسم أحمد العوض محمد الطاهر
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٦ / ١٢ / ٢٠٢٤
القاضي :محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م /٢/ ٢٠٢٤
محمد التجاني أحمد حبيب
(ضد)
(١)احمد عبدالعال أحمد عزالدين(٢)أحمد الجيلي الطيب أحمد (٣)الشفيع محمد عبدالله يعقوب (٤) البرعي حيدوب محمد عبدالله (٥) حمد أحمد موسى محمد
إلي المدعى عليهم / أعلاهم
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له ،، يرد مبلغ (٦٥٨,٠٠٠,٠٠٠) و التي اخذتموها منه بمنطقة أم دُرابة شمال كردفان جزء منها كأش و جزء منها بقيمة ٢٤٠٠٠٠ جركانة زيت و منها مبلغ ٢١٠,٠٠٠,٠٠٠ ج كفدية لاطلاق سراح شقيقه محمد صالح ،، انتم مكلفون بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٤م الساعة ٨ صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٥ / ١٢ /٢٠٢٤م
القاضي :محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م /١/ ٢٠٢٤م
محمد التجاني أحمد حبيب
(ضد)
(١)احمد عبدالعال أحمد عزالدين(٢)أحمد الجيلي الطيب أحمد (٣)الشفيع محمد عبدالله يعقوب (٤) البرعي حيدوب محمد عبدالله (٥) حمد أحمد موسى محمد
إلي المدعى عليهم / أعلاهم
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له ،، يرد مبلغ (٩٨,٠٠٠,٠٠٠) مليون جنيه و التي اخذتموها منه بمنطقة أم دُرابة شمال كردفان كفدية لإطلاق سراح شقيقة محمد صالح،انتم مكلفون بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٤م الساعة ٨ صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٥ / ١٢ /٢٠٢٤م
القاضي :محمد أحمد حمد الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة ق.م.إ /١٧٩٢/ ٢٠٢٤
الموضوع إعلان بالنشر
عواطف رشيد عبدالرحمن محمد
ضد
محمد ادم سليمان حسين
إلي المدعي عليه اعلاه
بما ان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (١,٢٠٩,٠٠٠) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (٢٤٣٩١٤٦) من حساب المدعي رقم (١٥٨٠٧٩٢) انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٤ الساعة ٨صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٤
القاضي : محمد أحمد حمد محمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة ق.م.إ /١٨٠٤/ ٢٠٢٤
الموضوع إعلان بالنشر
أحمد موسى الحاج عبدالمولى
ضد
نجلاء سليمان سعيد برنجي
إلي المدعي عليه اعلاه
بما ان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (١,٩٠٠,٠٠٠) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (٣٠٧٢١٩٠) من حساب المدعي رقم (٢٠١١٩٣١) انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٤ الساعة ٨صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٨ / ١٢ /٢٠٢٤
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة ق.م.إ/١٥٢٧/ ٢٠٢٤
الموضوع إعلان بالنشر

خالد أحمد محمد أحمد
ضد
عامر عبدالقادر عامر صالح
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
[١]يرد مبلغ و قدره(٥٠٠,٠٠٠ فقط خمسمائة الف جنيه سوداني) من حساب المدعى عليه/عامر عبدالقادر عامر صالح بالرقم (٢٩٥٦٦٤)إلي حساب المدعي خالد أحمد محمد أحمد بالرقم (٢٣١٩٢٣٥)و التي حولها عن طريق الخطأ.
[٢]يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
[٣]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى .
[٤]يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي با لنشر .
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٤
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمرة: ق م إ /١٢٣/ ٢٠٢٤ ادم حسن إسحق حامد ضد حسن شريف بريمة حماد

بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا عبدالله حسن عبدالرحمن
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(١)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره ١,٢٤٩ ,٠٠٠ جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم(٢٣٦٤٠٦٤)بأسم حسن شريف بريمة حما د
(٢)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٧ / ١٢/ ٢٠٢٤
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن الثانية

محكمة الفتح المدينة
النمرة: ق م إ /٩١/ ٢٠٢٤ ل محمدهارون طاهر ضد عبد الحافظ ابراهيم سعيد
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي النور محمد حماد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(١)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره ٣,٠٠٠ ,٠٠٠ جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم(٣٠٨٣٩٢٥) بأسم عبد الحافظ ابراهيم سعيد طه
(٢)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٧ / ١٢/ ٢٠٢٤
القاضي : النور محمد حماد الدرجة الأولى

محكمة كرري المدينة
النمرة ق م إ /١٧٩٥/ ٢٠٢٤
الموضوع إعلان بالنشر
محمد رمضان عوض علي
ضد
ابوبكر موسي عمر عبدالله
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (٧٣٦،٠٠٠) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (٣٩٢٥٣٥٠)من حساب المدعي رقم(٣٤٧٥٤٧٤)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ٢٤ / ١٢ / ٢٠٢٤ الساعة ٨صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٤
القاضي : محمد أحمد حمد محمد
الدرجة العامة

التيار
حاك هوين سول قيادك وسيد نفسك مين أسيادك
الخميس 19 ديسمبر 2024م الموافق 18 جماد الآخرة 1446هـ



الفاشر تحت زخات الرصاص !!

تعرضت مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور (غرب السودان)، الأربعاء، لقصف مدفعي كثيف، أدى إلى وقوع قتلى وعدد كبير من الجرحى المدنيين، وفقاً لما أفادت به تنسيقية لجان المقاومة بالمنطقة، وهي مجموعة ناشطين يدعون لوقف الحرب والعودة إلى السلطة المدنية.

تقرير ـ التيار

قصف بالمدافع الثقيلة

وقالت التنسيقة في بيان على «فيسبوك»: «قصفت (قوات الدعم السريع) بالمدافع الثقيلة الأحياء الشمالية والجنوبية للمدينة، والمستشفى السعودي والمناطق المجاورة له». وأضافت أن الإحصائية الأولية تشير إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة أكثر من ٢٠ آخرين. كما أشارت التنسيقة في البيان إلى أن «قوات الدعم السريع» تقصف منذ الصباح الباكر مواقع داخل مخيم زمزم للنازحين الواقع في الجزء الجنوبي الشرقي للفاشر. وخلال الأسبوع الماضي، قتل ما لا يقل عن ٧٠ شخصاً وأصيب العشرات جراء القصف المدفعي والاستهداف بالمسيرات الاستراتيجية.

بيان الجيش السّوداني

من جانبه، قال الجيش السوداني، في بيان، إن قواته بالاشتراك مع القوة المشتركة للحركات المسلحة الدارفورية، نفذت، الثلاثاء، بإسناد من الطيران الحربي عمليات استهدفت تجمعات لـ«قوات الدعم السريع» بالمحور الجنوبي الشرقي، وتم تدمير مركبات قتالية وقتل العشرات في صفوفهم. وأضاف البيان أن مدينة الفاشر شهدت قصفاً مدفعياً عنيفاً على المناطق الغربية بواسطة المسيرات، نتج عنه مقتل ١٥ شخصاً وإصابة ٢٧ آخرين من المدنيين.

قلق أممي

بدورها، أعربت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في السودان، كليمنتين نكويتا سلامي، عن «قلقها البالغ» بشأن مبدأ حماية المدنيين في أعقاب الغارات الجوية والقصف الذي أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين في أجزاء متفرقة من دارفور والخرطوم.

وقالت في بيان، الأربعاء، شهدت مناطق في العاصمة الخرطوم والفاشر والكومة وكبكابية وكتم ونيالا بدارفور، عشرات الغارات وتبادل القصف المدفعي، ما أدى إلى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين وتدمير المنازل والأسواق والمرافق الطبية. وأضافت: «تلقينا أنباء وتقارير عن قصف طائرات دون طيار لمرافق المستشفى السعودي بالفاشر، تسبب في أضرار جسيمة وإصابات بين المدنيين».

مخيم زمزم للنازحين

وذكرت المسؤولة الأممية إن مخيم زمزم للنازحين تعرض خلال الأسبوع الماضي للعديد من حوادث القصف التي تسببت في سقوط ضحايا من المدنيين وحرق المنازل، ما أدى إلى فرار مئات الأشخاص بسبب المخاوف الأمنية المتزايدة. وشددت على أن «هذه الموجة من العنف واسع النطاق والمدمر ضد المدنيين تؤكد الحاجة إلى التهدئة الفورية، فبعد مرور ٢٠ شهراً من الصراع، فإن هذا العدد المتزايد من القتلى والجرحى أمر غير مقبول، ويجب احترام القانون الإنساني الدولي».

دعوى لوقف فوري للأعمال العدائية

وأشارت سلامي إلى أن الجهات المسلحة التي تعمل بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان أو داخلها وفي مخيمات النازحين واللاجئين تشكل تهديدات مباشرة للسكان، وتمنع تسليم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة. ودعت إلى وقف فوري للأعمال العدائية، وتوفير ممر آمن للمدنيين الراغبين في الفرار إلى الوجهات التي يختارونها. وتعد مدينة الفاشر آخر موقع يوجد فيه الجيش السوداني في إقليم دارفور، وتأوي عشرات الآلاف من النازحين، وتحاصرها «قوات الدعم السريع» لأكثر من ١٠ أشهر؛ للاستيلاء عليها وإحكام سيطرتها على كامل الإقليم.

القابلة سيدة الموت والولادة في سودان الحرب

أدى طول أمد الصراع المسلح الذي يدور في السودان بين الجيش وقوات "الدعم السريع" منذ الـ١٥ من أبريل ٢٠٢٣ إلى تفاقم الأزمة الصحية وخصوصاً استهداف المنشآت، مما أدى إلى خروج ٨٠ في المئة من المستشفيات والمراكز في مناطق النزاع النشط عن الخدمة، فضلاً عن تأثر المؤسسات الصحية البعيدة بصورة حادة.

تقرير _ إندبندنت عربية





ملايين النساء وهن الأكثر تضرراً، لا سيما الحوامل اللائي يعانين غياب مقومات الصحة الإنجابية، التي أدت إلى وفيات الأمهات وإصابتهن بالتسمم نتيجة لموت الجنين قبل أن يولد، علاوة على فقر الدم بسبب انعدام التغذية الجيدة وافتقادهن الفيتامينات المقوية مما تسبب في إضعاف بنيتهن وعدم تحمل أشهر الحمل، إلى جانب من يفاجئها المخاض أثناء النزوح أو في معسكرات الإيواء، إذ لا تتوفر وسيلة لإنقاذ حياتها في ظل انعدام الممرات الآمنة وتوقف شبكات الاتصالات والإنترنت وعدم وجود سيارات الإسعاف.

ولادة الحبل

هذه الأوضاع السيئة قادت النساء في مناطق الصراع، فضلاً عن القرى والمدن النائية إلى العودة للوسيلة القديمة في الولادة التي تعرف بـ"ولادة الحبل" والقابلة التقليدية التي تستخدم خبرتها المتوارثة في التوليد، إذ تعد سلاحاً ذا حدين، فإما الولادة الآمنة أو الموت بسبب تعقيداتها التي قد تصاحب ولادة متعثرة نتيجة للختان الفرعوني.

تحديات وأخطار

وكانت منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء آخرون حذروا منذ اندلاع الحرب من أن الهجمات المستمرة على المرافق الصحية ستؤدي إلى تداعيات كارثية على القطاع الصحي، لا سيما استهداف المستشفيات المتخصصة في الولادة التي تقدم الخدمات في الصحة الجنسية والإنجابية والاستشارات في تنظيم الأسرة، إذ أكدت إحصاءات منظمة الصحة العالمية الحديثة وجود أكثر من ٤ ملايين امرأة في سن الإنجاب من بينهم نحو ٥٠٠ ألف حامل، وجميعهن افتقدن الرعاية الصحية وتعرضن لتحديات وأخطار بالغة. في الوقت نفسه أشار صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقاريره إلى أن هناك ما يفوق الـ٢٧ ألف قابلة تم تدريبهن في مدرسة القابلات بأم درمان وتخرجن دايات قانونيات ينتشرن في ولايات السودان.

إلى ذلك تعمل منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة السودانية على استعادة خدمات الولادة في المستشفيات، لكن الحاجة ستظل ماسة لتأمين وضع النساء الحوامل في العاصمة الخرطوم والجزيرة ودارفور وكردفان والنيل الأزرق وكل الولايات التي تؤوي نازحات.

معاناة مستمرة

في هذا الصدد قالت القابلة حليمة أبو التي تعمل في مجال التوليد منذ ٥٠ عاماً، "قد لا يصدق كثر أنه في ظل تطور الصحة الإنجابية والمتابعة عبر الأجهزة الحديثة، فضلاً عن رعاية الحوامل ومراحل نمو الجنين والكم الهائل من استشاريي النساء والتوليد، لا تزال (ولادة الحبل) موجودة بسبب العادات والتقاليد، خصوصاً في ولايات دارفور وجنوب كردفان، لا سيما تعدد القبائل واختلاف الثقافات، إذ إنني واحدة من القابلات اللاتي عملن في التوليد بالحبل في المدن والقرى النائية نسبة إلى تنقلي برفقة زوجي الذي كان يعمل في قطاع السكة حديد في سبعينيات القرن الماضي، إذ كنت أمارس بصورة واسعة وآمنة هذا النوع من الولادة على رغم آلامها وطول مدتها، فضلاً عن أنني في تلك الفترة لم أر إحدى النساء توفيت بسبب قابلة تقليدية".

وأضافت أبو، "من وجهة نظري فإن القابلة السودانية قديرة ولديها خبرة في إنقاذ الأم ومولودها، خصوصاً بعد فتح المدارس وتدريب القابلات التقليديات ليصبحن قانونيات يحملن صندوقاً به معدات طبية بمثابة ترخيص، فضلاً عن أن الحرب الدائرة حالياً أدت إلى سوء الأوضاع الصحية وزادت من الطلب على القابلة في كلتا الحالين، التي تقوم بمهمتها بسهولة، وأحياناً تكون الولادة مستعصية وتحتاج لإجراء عملية قيصرية ونضطر إلى نقل المرأة إلى المستشفى على رغم أخطار الطريق، وخصوصاً في ولايات دارفور التي عملت بها، لكن تحصل أحياناً مضاعفات تكون ضحيتها المرأة الحامل، وهذه ظروف فرضتها الحروب الأهلية، وحتى الآن المعاناة مستمرة بسبب الحرب الحالية، فضلاً عن أن القابلة بات لها دور في النظافة والصحة العامة في المنازل". وأردفت القابلة السودانية، "على رغم تقدمي في السن فإني أقوم بواجبي، إذ لا أزال قادرة على ممارسة هذه المهنة، خصوصاً أنني أقيم في ولاية تشهد تدهوراً مريعاً في الخدمات الصحية، ويتم استدعائي في أوقات كثيرة".

تفعيل التوعية

من جانبها أوضحت الباحثة المجتمعية اعتماد الرشيد أن "انهيار المنظومة الصحية بسبب الصراع الممتد في السودان والعجز في حماية النساء الحوامل وتصاعد معدلات الوفيات، خصوصاً أثناء النزوح أو في المخيمات التي غالباً ما تكون في مناطق بعيدة وصحراوية، إذ إن كل التوقعات محتملة، لا سيما العودة إلى دايات الحبل، وفي الحقيقة هذا النوع من الولادة لم يندثر، خصوصاً في دارفور وجنوب كردفان حيث ترفض المرأة الذهاب إلى المستشفيات، علاوة على أنها كانت تنتشر في سهول البطانة وفي الولايات الشمالية".

ارتفاع نسبة الوفيات

وتابعت، "في تقديري أن العودة إلى ولادة الحبل ستكون سبباً أساسياً في ارتفاع نسبة الوفيات باعتبارها ولادة غير آمنة، فضلاً عن الأدوات البدائية التي تستخدم في هذه الولادة، وهي لا تتعدى شيفرة الحلاقة، إلى جانب التلوث والأمراض المهبلية كالالتهابات الناتجة من عدم التعقيم، إضافة إلى الطريقة المتبعة في التوليد باستخدام حبل متين يربط في أعلى الغرفة ويتدلى إلى أسفل لتمسك به المرأة المخاض وهي جالسة على ركبتيها تساعدها القابلة الشعبية التي تستخدم عضلاتها وخبرتها المتوارثة عن جداتها لإنقاذ امرأة سيئة الحظ ترفض الخروج عن المألوف، إذ يجتمع حولها النسوة، وبعض الرجال المقربين يدعون لها بسلامة الخلاص ويترقبون خروج المولود".

ولفتت الباحثة المجتمعية إلى أن "الحرب المستعرة ستقود إلى عواقب لا تحمد عقباها وستعود المجتمعات السودانية إلى مفاهيم ما قبل الاستعمار، لذلك لا بد من تفعيل فرق توعوية في القرى، وتقديم خدمات في الصحة الجنسية والإنجابية لحماية النساء من العنف القائم على النوع الاجتماعي".

وفيات متصاعدة

في السياق ذاته اعتبرت عضو لجنة أطباء السودان والناشطة في حقوق الإنسان سيدة عراقي، أن "نسبة وفيات الأمهات في الولايات التي حدثت بعد الحرب تقريبية بسبب صعوبة الرصد والتوثيق وعدم التواصل مع الأطراف المعنية نتيجة للوضع الأمني الذي تعيشه مناطق النزاع، لكن من أهم الأسباب الرئيسة في الوفيات الرجوع للولادة في المنازل بسبب إغلاق المستشفيات المتخصصة التي تقدم إرشادات المتابعة وعمليات الولادة الطبيعية والقيصرية على أيدي أطباء النساء والتوليد، مما دفع الحوامل إلى اللجوء للقابلات". وبينت عراقي أن نزوح الحوامل المتكرر بعد سيطرة قوات "الدعم السريع" على أجزاء واسعة من البلاد إلى مناطق لم تكن مستعدة للتعامل مع هذه الحالات زاد من الوفيات وسطهن، بينما سطر لبعضهن النجاة من الموت".

وضع كارثي

في ولاية جنوب دارفور أوضحت مسؤولة الصحة الإنجابية صهيبة مبارك أن "وضع الحوامل كارثي ومصيرهن غامض نظراً إلى صعوبة الوصول إلى المستشفيات القليلة التي تعمل بسبب عدم توفر وسائل الحركة إلى جانب عدم توفر سيارات الإسعاف في الولاية عند تحويل الحالات الحرجة إلى المستشفى المرجعي في نيالا، فكل هذه الظروف قادت للعودة إلى الولادة بواسطة قابلة غير مدربة".

وواصلت مبارك، "من المؤسف أن هناك عدداً كبيراً من الوفيات بسبب النزف الحاد بعد الولادة في المنازل، الذي يكون مصحوباً بارتفاع في حرارة الجسم، إلى جانب أن معظم الحوامل مصابات بالملاريا والكوليرا والتيفوئيد، ويصعب تدارك الحال في ظل شح الأدوية المنقذة للحياة، لا سيما أنه عند وصولها تكون في وضع حرج بل على حافة الموت".

التيار
مال هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 19 ديسمبر 2024م الموافق 18 جماد الآخرة 1446هـ

مدرسة كورتي الثَّانويَّة العليا للبنين: أنموذج الإعمار الذَّاتيِّ النَّاجح في السُّودان



أ.د. أحمد إبراهيم أبوشوك

يرى بعض نقَّاد دولة (56) أنَّ الحكومات الوطنيَّة الَّتي أعقبت استقلال السُّودان عام 1956 قد طفَّفت كيل المال العامِّ المخصَّص لإنشاء المؤسَّسات الخدميَّة (التَّعليم والصِّحَّة) لمصلحة المديريَّة الشَّماليَّة (الولاية الشَّماليَّة وولاية نهر النِّيل حاليّاً) خصماً من موازنات المديريَّات الطَّرفيَّة الأخرى؛ إلَّا أنَّ الَّذي ينظر إلى تاريخ المؤسَّسات الخدميه في المديريَّة الشَّماليَّة يرى خلاف ذلك؛ لأنَّ معظمها قد شيِّد بالعون الذَّاتيِّ. ومن أفضل الشَّواهد الدَّالَّة على ذلك مدرسة كورتي الثَّانويَّة العليا الأهليَّة، الَّتي أشرفت لجنةً أعيان عمودية كورتي برئاسة العمدة أحمد عمر كمبال (1915- 1995) على جمع تبرعات بنائها، وراقبت مراحل تشييدها، وأسهمت في ترقية بيئتها التَّعليميَّة؛ لتكون صالحةً لإقامة طلبة العلم الوافدين إليها من قُرى المديريَّة الشَّماليَّة المختلفة، والأساتذة المنتدبين للعمل فيها، والعمال المحليين.



(1)

مدرسة كورتي الثانوية العليا للبنين: نشأة والتطور

تبدأ قصة تأسيس مدرسة كورتي الثانوية العليا للبنين بالخطاب الذي بعثه السيد عبد الرحمن عبد الله، عن وكيل وزارة التربية والتعليم (الأستاذ مندور المهدي)، إلى العمدة أحمد عمر كمبال، رئيس لجنة مدرسة كورتي الثانوية الأهلية، بتاريخ ٢١ مايو ١٩٦٧، مفيدًا إياه بموافقة وزير التربية والتعليم (الدكتور سيد أحمد عبد الهادي) بفتح مدرسة ثانوية عليا أهلية للبنين بكورتي، ابتداءً من العام الدراسي ١٩٦٨/١٩٦٩، بشرط أن تلتزم لجنة المدرسة بتوفير الأرض المناسبة والمباني اللائقة بها، وفي المقابل تلتزم وزارة التربية والتعليم "بإرسال المدرسين اللازمين، أو بدفع مرتباتهم على أن تكون المصروفات السنوية للتلميذ ٢٠ جنيهاً فقط، وليقوم التلميذ بشراء كتبه وكراساته، كما على كل تلميذ أن يدفع مبلغ ١٠ جنيهات لمساهمة المباني عند دخوله لهذه المدرسة بالسنة الأولى." كان هذا التصديق الوزاري بمثابة الضوء الأخضر، الذي دفع العُمدة أحمد عمر كمبال إلى قيادة وفد رفيع المستوى من أعيان عمودية كورتي إلى بعض مدن السُّودان؛ لجمع التبرعات اللازمة لتأسيس المدرسة. وكانت أولى زيارات الوفد (اللجنة) إلى غرب السُّودان، حيث يوجد رهط من الكوارتة في الفاشر، ونيالا، والأبيض. وإلى جانب تلك التبرعات النقدية، التي جمعتها اللجنة من أبناء كورتي في مدن السُّودان المختلفة، اقترح العُمدة على المساهمين بمشروع كورتي-الغُرَيْبَة-الباسا سابقاً التنازل عن أسهمهم بالمشروع لصالح مباني مدرسة كورتي، وكانت قيمة السهم الواحد تقدر في ذلك الوقت بجنيه واحد وثلاثمائة وعشرين مليماً. وبالرغم من مطالبة العمدة المتكررة لحكومة مايو التي انقلبت على النظام البرلماني المنتخب للمشاركة في تأسيس مباني المدرسة؛ إلا استجابة الحكومة كانت دون المستوى. ويظهر ذلك في خطاب العمدة إلى وزير التربية والتعليم في العام ١٩٧٤م، والذي جاء فيه: "لا شك أنكم تعلمون أنَّ مدرسة كورتي الثانوية العليا قد أسست بالعون الذاتي، الذي شارك فيه كل الخيريين من أبناء ورجالات كورتي، وقد بلغت تكاليف البناء حتى الآن ٤٧,٠٠٠,٠٠ جنيه (سبعة وأربعين ألف جنيه)، كانت مشاركة الوزارة فيها ١٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه (خمسة عشر ألف جنيه)، وقد أسهم المواطنون بعونهم بمبلغ ٣٢,٠٠٠,٠٠٠". وكانت هذه المبالغ المدفوعة تمثل تكلفة الجزء الأكبر من مباني المدرسة المشيدة، وأوضح التقرير أنَّ تكلفة الجزء المتبقي من المباني تبلغ قيمته ستة عشرة ألف وخمسمائة جنيه، وأن المواطنين دفعوا منها سبعة ألف وخمسمائة جنيه، لذلك طالب مجلس الآباء وزارة التربية والتعليم بدفع تسعة آلاف جنيها للمساهمة في تكملة المباني الإضافية، وبشرها بالنجاح الذي حققته مدرسة كورتي الثانوية للبنين، حيث إنها أحرزت المرتبة التاسعة في أول امتحان لها للشهادة السُّودانية.

وفي العام ١٩٧٤م حرر أحمد عمر كمبال، رئيس مجلس الآباء، والأستاذ عبد الله محمد خير أبو القاسم، الذي خلف الأستاذ عبد المنعم إبراهيم عثمان (١٩٦٨-١٩٧٠م)، المدير المؤسس لمدرسة كورتي الثانوية، خطاباً إلى مواطني كورتي بأمدرمان، وود مدني، والأبيض، ونيالا، وبورتسودان، مطالبين إياهم بمزيد من الدعم المالي لتكملة النواقص في مباني المدرسة، ورافعين البشرى إليهم بالنتيجة المشرِّفة التي أحرزتها المدرسة، وذلك بحصولها على المرتبة الأولى في امتحان الشهادة السُّودانية القسم الأدبي للعام الدراسي ١٩٧٤م. وتمَّ في ذلك الخطاب توزيع المبلغ المطلوب على النحو الآتي: ٦,٦٠٠ جنيه مواطني كورتي بأمدرمان؛ و٥٠٠ جنيه مواطني كورتي بود مدني، و٥٠٠ جنيه مواطني كورتي بالأبيض؛ و١٠٠٠ جنيه مواطني كورتي بنيالا؛ و١٠٠٠ جنيه مواطني كورتي ببورتسودان. وكلف العُمدة أحمد عمر الخليفة أحمد عثمان النقيب، عضو مجلس الآباء، بجمع أنصبة مواطني كورتي بودمدني وبورتسودان. وأفاد في الخطاب نفسه أنَّ مواطني أمدرمان قد قاموا بدفع نصيبهم. أما بالنسبة لمواطني كورتي بنيالا فقد حرر رئيس مجلس الآباء برقية مستعجلة إلى خضر كمبال ومحمد هاشم، مكررة إلى محمد عمر ويحيى، حاثاً إياهم بدفع المبلغ المقدر عليهم بأسرع فرصة ممكنة، وذلك بقوله: "اتصلوا بجماعة نيالا بأمدرمان، وأعملوا اللازم مستعجلاً، لضرورة الموضوع، وأفيدونا تلغرافياً." كما أرسل برقية مماثلة إلى محمد أحمد النيل، وأولاده، وعموم الجماعة بورتسودان، مكررة إلى أحمد فتح الرحمن النيل، وصالح وإخوانه، حاثاً إيَّاهم على دفع مبلغ الألف جنيه الذي قرره مجلس الآباء عليهم، ثم ختم برقيته قائلاً: "تكرموا بعمل اللازم؛ لضرورة الأمر، والحوجة لإكمال النواقص بالمدرسة، ولكم الشكر." وأوضح أيضاً أنه استلم تبرعات مواطني كورتي بود مدني؛ ولكنها كانت ناقصة مائة وسبعين جنيهاً، فكتب إلى الحاج إلياس بشير كمبال، قائلاً: "وصلتنا تبرعات الجماعة بود مدني للمدرسة، فجزاكم الله خيراً، وإحساناً، وبارك الله في الجميع. لكن لا زال المبلغ ينقص ١٧٠ جنيهًا؛ لأنَّ المبلغ المقرر على ودمدني هو ٥٠٠ جنيهًا، فضروري تجمعوا الـ ١٧٠ جنيهًا، ولو من السوق؛ لأنَّ أصل المبلغ المطلوب منا هو ١٠,٠٠٠ جنيهًا، تُورد لخزينة مجلس مروي لحساب تلك المدرسة."

وفي أثناء عملية جمع التبرعات كانت لجنة المدرسة حريصة على إسداء الشكر والعرفان للمتبرعين، وتحقيقاً لهذا الهدف فقد صممت بطاقة شكر وعرفان في مطبعة كردفان، جاء نصُّها هكذا: "بسم الله الرحمن الرحيم. (السيد لجنة مدرسة كورتي الثانوية تتقدم لسيادتكم بوافر الشكر على تبرعكم السخي، وحسن استقبالكم للوفد عند زيارته لمنطقتكم العامرة. فجزاكم الله خيراً، وحفظكم موئلاً لهذا البلد. مع الشكر. كورتي. رئيس الوفد أحمد عمر كمبال." ويبدو أنَّ هذه البطاقات كان لها وقع حسن في نفوس المتبرعين، والشاهد في ذلك الخطاب الذي بعثه السيد حسن محمد أحمد خواجة إلى أحمد عمر كمبال، بتاريخ ٤ يناير ١٩٧٣م، شاكراً إياه على بطاقة العرفان والتقدير، ومثمناً دعوته للتبرع لمدرسة كورتي الثانوية، وذلك بقوله: "أما التبرع للمدرسة نحن نراه واجب علينا، شرط وجوب وصحة معاً؛ لأننا نحن وأنتم تربطنا منطقة البديرية، وأعلاها الإسلام، وثالثها الطريقة الختمية على مؤسسها ألف سلام، وألف تحية، ورابعها أن والدنا محمد أحمد خواجة كان عاملاً في المهدية بكورتي وأمبكول، وكان يسكن في منزل المكي ود جميل في أمبكول... ولنا معرفة بهم ومع المرحوم والدكم وأعمامكم جميعاً ... أقبل سلام أهالي تنقسي، وأبو عجاج، وجميع الأهل."

ولولا إلحاح العُمدة أحمد عمر، ومتابعته اللصيقة، وتقدير المتبرعين لشخصه، لما جُمعت تلك الأموال الخاصَّة ببناء مدرسة كورتي الثانوية بالكيفية المطلوبة. وإلى جانب هذه الجهود الطيبة فقد استطاعت إدارة المدرسة الثانوية ومجلس الآباء إقناع إدارة التعليم بالمديرية الشمالية بالتصديق لهم بضمِّ داخلية المدرسة الأولية للبنين التي تمت تصفيتها إلى مباني مدرسة كورتي الثانوية، وبذلك تمَّ تقليل التكلفة المقدرة لإنشاء داخليات المدرسة الثانوية. وكانت هناك محاولة لتحويل مدرسة كورتي الثانوية إلى مباني المدرسة الوسطى للبنين، لكبر حجمها وجمال عمرانها، ولكن تلك المحاولة لم تكلل بالنجاح، وظلت المدرسة الثانوية العليا في مبانها الجديدة وداخليات المدرسة الأولية.

(2)

ترقية الخدمات والبيئة المدرسية

بالنسبة لسكن المدرسين حاول العُمدة أحمد عمر كمبال أن يبتكر خطَّة أقلَّ كلفة مالية وأفضل مبادرة لتطوير مدينة كورتي عمرانياً، قوامها تشجيع القادرين من أبناء كورتي بتشييد منازل سكنية لهم، أو صيانة منازلهم القديمة بكورتي، لاستئجارها للموظفين والمدرسين العاملين في المدينة. وقد حرر العديد من الخطابات في هذا الشأن، ونذكر منها خطابه إلى الحاج عبد السلام عثمان كمبال، والذي يخبره فيه بأنَّ المنزل الأول والثاني قد تمَّ تشييدهما بصورة كاملة وحسنة، والمنزل الثالث الكبير قد بلغ مرحلة السقف، ثم يطلب منه إرسال بعض مواد البناء الخاصَّة بتكملة ذلك المشروع. وفي السياق ذاته يخاطب السيد علي شخينا عثمان، قائلاً: "أخبركم أن البلد هنا قد زادت وازدهرت كثيراً، بفضل العمران من المدارس وخلافه، وأصبح السكن في المنازل بالأجرة، ولقد أجرنا منازل كثيرة بلغت الأجرة من ٢ جنيه لغاية ٨ جنيه، وقد أجَّرنا منزلكم بمبلغ ٣ جنيهات و٥٠٠ مليماً من أول شهر ١٩٦٩/٩م." وخاطب أيضاً الأستاذ حمد عبد الرحمن كمبال، وأخيه محمد عمر كمبال، وحاج محمد عثمان حسين، حاثاً إياهم على ضرورة تعمير منازلهم بمدنية كورتي، وكانت استجابة كلٍّ واحد منهم حسب توقعاته. ومن أولئك الذي خاطبهم في هذا الشأن الدكتور علي كمبال عثمان، وجاء في خطابه المؤرخ في ٢١ أكتوبر ١٩٦٩: "سبق أن كتبتُ لكم خطابًا بخصوص موضوع تصليح منازلكم بكورتي، وكان الخطاب بواسطة عمك حاج العباس؛ لا أدري هو وصلكم، أم لا. والآن الموضوع هو كالآتي: منازلكم بكورتي تحتاج لإصلاح كبير جداً، والآن هي بها مدرسة البنات الوسطى، ونحن فعلاً شرعنا في تصليح البعض، ولكن لم يكتمل التصليح حيث التلف كبير، ويحتاج لتقويم، وسقف، وأخشاب للسقف، وأبواب، وشبابيك، وهذا يحتاج لمبلغ على الأقل ٢٥٠ جنيهاً، أو أكثر. فضروري جداً من تحويل هذا المبلغ لنقوم بعمل ما يلزم مع العلم نحن شرعنا في العمل فعلاً، وهذا المنزل نرجو أن لا يُهجر، ويكن خرباً؛ لأنَّه مسقط الرأس. هذا وأرجو أن لا تهمل هذا الموضوع البسيط، والمهم جداً. والدكم أحمد عمر كمبال."

وفي إطار ترقية خدمات المدرسة تبرع الحاج عثمان عبد السلام حامد ببناء مسجد داخل حرم مدرسة كورتي الثانوية العليا للبنين، بلغت تكلفته المالية أحد عشر ألف وأربعمائة جنيه، وبادر أيضاً بشراء وأبور ومولد لإنارة المدارس، والسوق، والمرافق العامة بتكلفة مالية تقدر بثلاثة آلاف جنيه. وبعد اكتمال مباني المسجد كتب العُمدة أحمد عمر كمبال إلى الحاج عثمان عبد السلام حامد الخطاب الآتي نصه: "المحترم الحاج عثمان عبد السلام، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف أحوالكم وصحتكم، وعموم الجماعة. لقد انتهى واستكمل العمل بعون الله تعالى في الجامع، وأصبح جامع من الدرجة الأولى، وعمل جيد ونظيف، نسأل الله تعالى أن يجعله عملاً للآخرة، ويجزيكم الأجر والثواب الجزيل، وخلف الله عليكم بالخير." وفي خطاب آخر وجه إليه الدعوة لحضور افتتاح المسجد بعد عودة الأستاذ عبد الله محمد خير، ناظر المدرسة، من الإجازة السنوية للعام الدراسي ١٩٧٤م.

(3)

الأمانة والشفافية في حفظ المال العام

قبيل سفره إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج عام ١٩٧٤م، حرَّر العُمدة أحمد عمر كمبال مذكرة تسليم إلى الأستاذ عبد الله محمد خير، مدير مدرسة كورتي الثانوية، بشأن التبرعات النقدية المقدرة بستة آلاف وستمائة جنيه، ومصروفات المباني البالغة ألفان وسبعمائة ثمانية وأربعون جنيها، وثلاثمائة مليم، وباقي المبلغ المودع بحساب المدرسة ببنك النيلين بكريمة، وقدره ثلاثة آلاف وثمانمائة وواحد وخمسين جنيهاً وسبعمائة مليم. وبناءً على تلك التفاصيل جاء نصُّ المذكرة المشار إليها هكذا: "السيد مدير مدرسة كورتي الثانوية العليا، بعد التحية، هذه صورة من أصل حسابات المدرسة للمباني، والمتبقي من التبرعات أعلاه، فنسبة لقيامي للأراضي المقدسة أحرر لكم هذه الصورة؛ لتكن بيدكم للعلم بها، وربما يحضروا بعدي جماعة لجنة المحافظ. هذا المبلغ موجود ببنك النيلين بكريمة، وسأحرر شيكات بذلك بطرف الحاج حمزة بشير، إذا دعت الظروف لحوجة منها، واستودعكم الله." ولا شك في أنَّ هذه المذكرة تكشف نوعاً من الشفافية التي كان يتحلَّى بها العُمدة، والأمانة في صون المال العام، دون أن يكون عليه رقيب، أو حسيب إلا مخافة الله سبحانه وتعالى. وهكذا برأ ذمته من أمانة المال العام قبل أن يغادر إلى الأراضي المقدسة، محملاً المسؤولية للأستاذ عبد الله محمد خير، والشيخ حمزة بشير كمبال. ويبدو أن هذه الفضيلة كانت واحدة من الأسباب التي جعلت أبناء كورتي يتبرعون إلى مؤسسات كورتي التعليمية بسخاء؛ لأنهم يثقون في حسن تدبيره للمال العام، واستثماره بطريقة مشروعة لصالحها.

(4)

خاتمة

تحتاج قضيَّة الإعمار والبناء في سودان ما بعد الحرب إلى أناس أولو عزم، وعلى قدْر عزمهم تأتي العزائم، بعيدًا عن المحاصَّات والمكايدات السِّياسيَّة، الَّتي أقعدت السُّودان عن مواصلة خطِّ سيره الإيجابي في سبيل البناء والإعمار والتَّطوِّير، بل قادته إلى حرب ضروس، دمَّرت معظم بنياته التَّحتيَّة، وشرَّدت قطاعات واسعة من مواطنيه بين النُّزوح واللُّجوء إلى دول الجوار. فنموذج مدرسة كورتي الثَّانويَّة، الذي وثقنا له في الصفحات أعلاه، يؤكِّد بأنَّ العمل العامَّ يحتاج إلى قيادة صادقة ومخلصة، يلتفُّ النَّاس حولها. فالعمدة أحمد عمر كمبال يُعدّ واحدًا من النَّماذج النَّاجحة والمشرقة في هذا المضمار؛ لأنَّه كان يتحلَّى بالجرأة في طرح المبادرات الخادمة للمصلحة العامَّة، والثِّقة العالية بالنَّفس، والقدرة على التَّواصل الاجتماعيِّ الإيجابيِّ، والأمانة والشَّفافيَّة في صون المال العامِّ. وقد ظهر ذلك جليًّا من استجابة أبناء كورتي للنِّداءات الَّتي أطلقها لتشييد مدرسة كورتي الثَّانويَّة العليا للبنين، والإشراف على تحسين بيئتها التَّعليميَّة. فالمرحلة القادمة من إعادة إعمار السُّودان تحتاج لأناس بهذه الصِّفات، المعزَّزة بالرُّؤية الاستراتيجيَّة الثاقبة ومهارات التَّخطيط الحديثة؛ ليؤسِّسوا خطًا واصلًا بين السِّياسة والسِّياسات؛ لأنَّ السِّياسات المدروسة هي عماد كلِّ عمل سياسيّ ناجح.

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 19 ديسمبر 2024م الموافق 18 جماد الآخرة 1446هـ

السودان في مرمى النار: كيف تُمزق الكراهية النسيج الاجتماعي؟



أيمن أحمد المصطفى

في عمق الخراب الذي يلتهم السودان اليوم، تقف حرب أبريل ٢٠٢٣ كحدث فارق، فهي ليست مجرد نزاع عسكري، بل هندسة دقيقة لإعادة تشكيل البلاد.

في بلد عانى طويلًا من جراح الهُوية والانقسام، جاءت هذه الحرب كالسهم الأخير في قلب أمة ظلت تصارع أقدارها. لكنْ، خلف دوي المدافع وصخب الدمار، هناك قصة أكثر تعقيدًا تُروى، قصة وطن يتفتت ليس فقط تحت ضغط السلاح، بل عبر أداة أكثر خبثًا وفاعلية: «خطاب الكراهية».

تفكيك السودان من الداخل: لعبة يتقنها اللاعبون الجدد

حين تنظر إلى المشهد السوداني من بعيد، يبدو كفوضى عارمة لا أفق لها، لكنْ على الأرض ثمة خيوط دقيقة تُنسج بعناية.. قوات الدعم السريع، تلك المليشيا التي خرجت من الهامش، فهمت مبكرًا أن تدمير الخرطوم أو السيطرة على دارفور، لن يكفي ذلك لتغيير قواعد اللعبة، لذلك لجأت إلى ما هو أكثر تأثيرًا واستدامة: تدمير الثقة بين السودانيين أنفسهم.

أخطر أسلحة هذه الحرب.. الكلمات!. إذا كانت الحرب الكلاسيكية تُخاض بالبنادق والدبابات، فإن حرب السودان الحالية تعتمد بشكل أساسي على خطاب الكراهية كوسيلة لإعادة تشكيل العقول قبل الأرض

هذا الصراع ليس حربًا على جغرافيا أو سلطة فقط، بل هو معركة على تعريف السودان ذاته.. كيف يمكن لدولة ظلت لعقود تحاول الحفاظ على وحدتها الهشة أن تصمد أمام خطاب تحريضي يُعمق الشقوق؟

الإجابة تكمن في مزيج من التخطيط الدقيق، والظروف التي تراكمت لعقود، ورغبة بعض الأطراف في رسم خرائط جديدة على أنقاض الوطن.

دارفور: مختبر الفوضى المنظمة

في غرب السودان، دارفور ليست مجرد منطقة حرب؛ إنها نموذج مصغر لما يمكن أن يصبح عليه السودان بأسره. هنا، لا تُطلق البنادق عشوائيًا، بل تُستخدم كجزء من عملية منظمة تهدف إلى إعادة تشكيل النسيج الاجتماعي والديمغرافي.. ما يبدو كعنف قبلي عشوائي هو في الواقع حملة ممنهجة لخلق واقع جديد.

الأخطر مما يجري أن خطاب الكراهية جعل من فكرة السودان الموحد أمرًا صعب التحقق حتى لو توقفت الحرب غدًا؛ إذ كيف يمكن لشعب تلوث بالشك والكراهية أن يعيد بناء الثقة؟

تخيل منطقة يُجبر سكانها على الهروب، تُدمر قراهم، وتُستخدم الجرائم كأداة لترسيخ رسائل الخوف والكراهية. هذا ليس صراعًا على الأرض فقط، بل إعادة صياغة لدارفور كمنطقة مقطوعة عن جذورها التاريخية والاجتماعية، في خطوة تجعل العودة إلى الماضي أمرًا مستحيلًا.

الخرطوم: العاصمة كساحة للإفلاس الرمزي

أما الخرطوم، فهي أكثر من مجرد مركز للصراع، إنها رمز للسودان الذي عرفه الناس. لكن هذا الرمز يتعرض للتفكيك اليوم بشكل متعمد؛ والقتال هناك ليس فقط على مواقع إستراتيجية، بل هو محاولة لتحويل العاصمة إلى نقطة انهيار.. الخرطوم التي كانت تجمع التنوع السوداني، تتحول الآن إلى مسرح للفوضى والانقسام.

الكراهية: الرصاصة التي لا تخطئ

هنا تأتي أخطر أسلحة هذه الحرب.. الكلمات!. إذا كانت الحرب الكلاسيكية تُخاض بالبنادق والدبابات، فإن حرب السودان الحالية تعتمد بشكل أساسي على خطاب الكراهية كوسيلة لإعادة تشكيل العقول قبل الأرض.

قوات الدعم السريع لم تكتفِ بالهجمات الميدانية؛ بل أطلقت حملة تحريضية تُغرق وسائل التواصل الاجتماعي والشوارع بخطابات تعمق الانقسامات القبلية والعرقية. ما بدأ كأداة للتحفيز في ساحة المعركة تحول إلى أيديولوجيا تهدف إلى نسف أي فكرة عن التعايش.

الكلمات التي تُقال اليوم ليست مجرد شعارات؛ إنها خناجر تُغرس في نسيج الأمة، والجار الذي كان يُلقي التحية على جاره بالأمس، بات يرى فيه تهديدًا وجوديًا اليوم.. هذه ليست مجرد عواقب عابرة للحرب، بل خطة لتفكيك السودان كفكرة قبل أن يكون كيانًا.

من المستفيد؟

السؤال الذي يجب أن يُطرح هنا ليس «كيف وصلنا إلى هنا؟»، بل «من يربح من هذا الخراب؟»..

بين الخراب الذي نراه، والخطط التي لا تُقال، يبقى شيء واحد مؤكد: السودان اليوم ليس كما كان، والغد قد يحمل وطنًا جديدًا لا يشبه شيئًا مما نعرفه

تقسيم السودان ليس مجرد احتمال ناتج عن الحرب، بل يبدو كهدف خفي يدعمه لاعبون داخل البلاد وخارجها. فداخليًا، هناك قوى ترى أن وجود السودان كدولة موحدة هو تهديد لمصالحها، وكلما زادت الفوضى زادت فرص هذه القوى لتعزيز نفوذها على حساب فكرة السودان كدولة وطنية.

وخارجيًا، السودان ليس فقط بلدًا أفريقيًا يعيش أزمة داخلية، إنه موقع إستراتيجي غني بالموارد. وبالنسبة للقوى الدولية والإقليمية، تقسيم السودان إلى كيانات صغيرة هو فرصة للسيطرة على هذه الموارد دون عناء التعامل مع دولة قوية.

هل التقسيم أصبح قدرًا؟

اليوم، يبدو أن التقسيم ليس فقط نتيجة محتملة، بل نتيجة يجري العمل على تحقيقها.. دارفور تتفكك تحت وطأة التطهير العرقي، والشرق يئن تحت وطأة التهميش، والخرطوم تحول إلى رمز للانهيار بدلًا من الوحدة.

الأخطر من ذلك أن خطاب الكراهية جعل من فكرة السودان الموحد أمرًا صعب التحقق حتى لو توقفت الحرب غدًا؛ إذ كيف يمكن لشعب تلوث بالشك والكراهية أن يعيد بناء الثقة؟

سؤال المستقبل: من يكتب النهاية؟

ما يحدث في السودان اليوم ليس مجرد حرب أهلية، بل عملية جراحية خطيرة تُجرى على جسد وطن بلا مخدر؛ والنتيجة لن تكون مجرد منتصر ومهزوم، بل خريطة جديدة تُرسم على أشلاء دولة كانت يومًا قلب أفريقيا النابض.

السودان في لحظته الراهنة أشبه برواية مفتوحة، لكن القلم ليس في يد السودانيين وحدهم. اللاعبون الخفيون، محليًا وإقليميًا ودوليًا، هم من يكتبون نهايات الفصول. والسؤال الحقيقي الذي يجب أن نطرحه الآن: هل سنكون مجرد شهود على هذه النهاية، أم أطرافًا فاعلة في صياغتها؟

بين الخراب الذي نراه، والخطط التي لا تُقال، يبقى شيء واحد مؤكد: السودان اليوم ليس كما كان، والغد قد يحمل وطنًا جديدًا لا يشبه شيئًا مما نعرفه.

نقلا عن الجزيرة نت

الوجود على الحافة: تأملات في الإنسان السوداني بين وهم النجاة وحقيقة الصمود



بقلم : سوسن العبد

في أعماق الأزمات، حيث يضيق الخناق وتشتد المحن، يجد الإنسان نفسه عالقًا بين طرفين متناقضين: وهم النجاة وحقيقة الصمود. في السودان، هذا التناقض ليس مجرد فكرة فلسفية، بل هو واقع يومي يعيشه الناس بكل تفاصيله. هنا، لا يصبح البقاء مجرد فعل مادي، بل رحلة نفسية ومعنوية معقدة، حيث تتشابك أسئلة الوجود، المعاناة، والأمل في شبكة يصعب فك خيوطها.

النجاة، في ظاهرها، تبدو كهدف يسعى إليه الجميع، لكنها في الحقيقة قد تكون مجرد وهم مؤقت. كثيرًا ما نظن أن النجاة تعني الهروب من الألم، التعلق بحبال الأمل، أو انتظار معجزة تنقذنا مما نحن فيه. لكن في السودان، حيث الحرب لا تترك مجالًا للهرب، تصبح النجاة حالة معلقة، أشبه بحلم يقف على حدود الوعي. الهروب ليس خيارًا، بل ترف لا يملكه أحد. لذا، فإن الإنسان السوداني، بحكم الضرورة، لا يسعى إلى النجاة بقدر ما يتقن فن الصمود.

الصمود ليس مجرد فعل مقاومة، بل هو حالة من التكيف المستمر مع قسوة الواقع. الصمود هو أن تتعلم كيف تعيش وسط الانهيار دون أن تنهار. أن تجد في الألم قوة خفية، وفي الفقد ولادة جديدة لمعنى الحياة. الصمود لا يعني تجاهل الألم، بل يعني مواجهته بكل ما أوتيت من صبر ويقين. في الحرب، لا يكون الصمود قرارًا واعيًا دائمًا، بل يصبح رد فعل غريزي، ينبثق من أعماق الإنسان دون استئذان، وكأنه صوت داخلي يقول: «استمر، لأنك لم تُخلق لتنهار.»

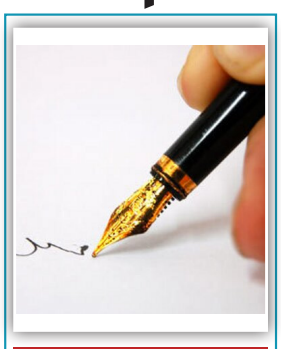
لا شك أن السودانيين اليوم لا يصارعون فقط من أجل البقاء، بل من أجل الاحتفاظ بإنسانيتهم. في زمن تتلاشى فيه الحدود بين الحياة والموت، يصبح التمسك بالروح أشد صعوبة من الحفاظ على الجسد. كيف يمكنك أن تحتفظ بإنسانيتك وسط عالم يفرض عليك أن تكون «ناج» فقط؟ هذه الأسئلة تتسلل إلى عمق الوعي السوداني، لتجعل الإنسان يعيش في حالة دائمة من البحث عن معنى الحياة، حتى وسط كل هذا الخراب.

في زحمة هذه الأسئلة، يظهر الأمل كحالة رمزية معقدة. فهو ليس وعدًا صريحًا بغد أفضل، بل قد يكون مجرد شعور عابر، ومضة نور في ظلام دامس. الأمل في السودان ليس مجرد فكرة رومانسية؛ إنه حبل نجاة خفي، لا يُرى، لكنه محسوس. الأمل هو ذلك الصوت الذي يسمعه الناس عندما يتوقف القصف للحظة، فيشعرون أن الصمت قد يكون مقدمة للسلام. في تلك اللحظات القصيرة، يصبح الأمل رمزًا للمقاومة، ولكونه القوة الوحيدة التي تمنحهم قدرة على الاستمرار.

ربما يظن البعض أن الإنسان ينجو حين يعبر إلى الضفة الأخرى من الأزمة، لكن في السودان، ليس هناك «ضفة أخرى» واضحة. الحرب تسحب الجميع إلى دوامة لا نهاية لها. لهذا، لم يعد السوداني يبحث عن «النجاة»، بل بات يبحث عن «القدرة على البقاء»، وهي قدرة تتجاوز الجسد إلى الروح. في ظل هذه الظروف، تصبح الأحلام وسيلة للعيش، والكتابة فعل مقاومة، والكلمات حصنًا من الانهيار. الصمود في ظل الحرب ليس مجرد مسألة قوة جسدية، بل هو تحدي داخلي مستمر، يدفع الإنسان السوداني لإيجاد معاني جديدة لحياته في مواجهة الظروف القاسية.

في النهاية، يمكن القول إن السودانيين لا يعيشون على الحافة، بل يعيشون الحافة ذاتها. هناك، حيث الخط الفاصل بين الحياة والموت، بين الألم والأمل، بين الانهيار والصمود. هناك، في تلك المساحة الدقيقة، تتجلى أعمق معاني الوجود. فالإنسان الذي عاش على الحافة لا يحتاج إلى النجاة، لأنه صار هو الحافة نفسها.

السودان ومكاتب المحاماة الخارجية: حاجة أم ترف؟



إعتصام عثمان

في ظل التحديات القانونية والدولية التي يواجهها السودان، يبرز سؤال هام حول مدى الحاجة للتعاقد مع مكتب محاماة خارجي. إن التعاقد مع مكتب محاماة ذو خبرة دولية يمكن أن يقدم فوائد جمة للدولة، لكنه يأتي أيضًا بتكاليف واعتبارات يجب موازنتها بعناية. في هذا المقال، سنستعرض الأسباب المحتملة والحجج المبررة لهذه الخطوة، بالإضافة إلى بعض التحفظات التي قد تعيق اتخاذ هذا القرار.

أولاً، يجب أن نفهم السياق القانوني والاقتصادي الذي يعمل فيه السودان. البلاد تواجه تحديات كبيرة من ضمنها النزاعات القانونية الدولية، قضايا حقوق الإنسان، والمفاوضات المعقدة المتعلقة بالديون الخارجية والاتفاقيات الدولية. هذه القضايا تتطلب خبرة قانونية متخصصة ومعرفة عميقة بالقوانين الدولية والإقليمية. السودان بحكم موقعه وتاريخه السياسي يعاني من تعقيدات قانونية متعددة تشمل قضايا مثل العقوبات الدولية والنزاعات الحدودية.

عند التعاقد مع مكتب محاماة خارجي، يمكن للسودان الاستفادة من خبرات ومهارات قانونية متقدمة. مكاتب المحاماة الدولية غالبًا ما تكون لديها فرق متخصصة في مختلف المجالات القانونية مثل التحكيم الدولي، حقوق الإنسان، وقوانين التجارة والاستثمار. هذه الخبرات يمكن أن تكون حاسمة في تقديم دفاع قوي أو تقديم استشارات قانونية دقيقة تساعد السودان في مواجهة التحديات القانونية. علاوة على ذلك، هذه المكاتب لديها تجارب واسعة في التعامل مع الأنظمة القانونية المختلفة، مما يمنحها ميزة في تقديم استراتيجيات قانونية فعالة ومبنية على التحليل العميق.

إضافة إلى ذلك، يمكن لمكاتب المحاماة الخارجية أن تقدم رؤى استراتيجية مبنية على تجاربهم السابقة في التعامل مع قضايا مشابهة. هذه الرؤى يمكن أن تكون قيمة في وضع استراتيجيات قانونية فعالة تساعد السودان على تحقيق أهدافه. على سبيل المثال، في قضايا التحكيم الدولي، يمكن لمكتب محاماة ذو خبرة أن يساعد في تحقيق تسويات عادلة أو حتى الفوز بالقضية. الخبرات الدولية توفر أيضًا مرونة أكبر في التعامل مع القضايا المعقدة التي قد تتطلب تفهمًا عميقًا للعلاقات الدولية والسياسات العالمية.

لكن من الضروري أن نأخذ في الاعتبار بعض التحفظات والتحديات المتعلقة بالتعاقد مع مكاتب محاماة خارجية. أولاً، هناك تكلفة عالية مرتبطة بهذه الخطوة. التعاقد مع مكاتب محاماة دولية يمكن أن يكون مكلفاً للغاية، وقد يضع ضغطاً على الموارد المالية للبلاد. السودان يعاني بالفعل من أزمة اقتصادية، وهذه التكاليف قد تكون عبئاً إضافياً. يمكن أن تؤدي هذه التكاليف إلى استنزاف الموارد التي يمكن أن توجه إلى قطاعات حيوية أخرى مثل التعليم والصحة.

ثانياً، التعاقد مع مكاتب محاماة خارجية قد يثير مخاوف حول السيادة والاستقلال القانوني. قد يشعر البعض أن الاعتماد على مكاتب خارجية يمكن أن يعرض السودان لتأثيرات خارجية قد لا تتماشى دائماً مع المصلحة الوطنية. هذه النقطة تتطلب توازناً دقيقاً لضمان أن الاستعانة بخبرات خارجية لا تؤدي إلى تآكل السيادة القانونية للبلاد. يمكن أن يعزز هذا التحفظ من مخاوف الانجرار وراء أجندات خارجية لا تخدم المصالح الوطنية بشكل مباشر.

جانب آخر يجب مراعاته هو بناء القدرات المحلية. بدلاً من الاعتماد الكامل على مكاتب محاماة خارجية، يمكن للسودان الاستثمار في بناء قدرات قانونية محلية قوية. هذا يشمل تدريب المحامين السودانيين، وتعزيز التعليم القانوني، وتوفير الموارد اللازمة لهم للتعامل مع القضايا المعقدة. بناء القدرات المحلية يمكن أن يكون استثماراً طويل الأجل يعزز استقلالية البلاد القانونية ويقلل من الحاجة للاعتماد على الخارج. الاستثمار في التعليم والتدريب القانوني يمكن أن يخلق جيلاً من المحامين القادرين على مواجهة التحديات القانونية بفاعلية أكبر.

لكن رغم هذه التحفظات، قد تكون هناك حالات تحتاج فيها السودان بالفعل إلى التعاقد مع مكاتب محاماة خارجية. في القضايا المعقدة والمتعلقة بالقانون الدولي، يمكن أن يكون الاستعانة بخبرات خارجية هو الخيار الأفضل لضمان تحقيق العدالة والحماية القانونية للبلاد. هنا يأتي دور القيادة السودانية في تقييم كل حالة بعناية واتخاذ القرار المناسب بناءً على تحليل دقيق للمخاطر والفوائد. القرار النهائي يجب أن يستند إلى مدى تحقيق التوازن بين الاستفادة من الخبرات الخارجية وحماية المصالح الوطنية.

من المهم أيضاً أن تأخذ السودان في الاعتبار التعاون الإقليمي والدولي. التعاون مع دول الجوار والدول الصديقة يمكن أن يقدم دعماً قانونياً وماليا يساعد في تقليل الاعتماد على مكاتب محاماة خارجية. هذا التعاون يمكن أن يشمل تبادل الخبرات والمعلومات، وتقديم الدعم الفني والقانوني. تعزيز التعاون الإقليمي يمكن أن يخلق شبكة دعم قانونية قوية تساعد السودان في التعامل مع التحديات المشتركة.

إن قرار التعاقد مع مكتب محاماة خارجي يجب أن يُدرس بعناية ويُتخذ بناءً على تحليل شامل للفوائد والمخاطر المحتملة. السودان يحتاج إلى استراتيجيات قانونية متكاملة تتضمن بناء القدرات المحلية والاستفادة من الخبرات الخارجية بشكل متوازن وفعال. بتطبيق هذا النهج المتوازن، يمكن للسودان تحقيق حماية قانونية قوية وتعزيز سيادته واستقلاله. تحقيق هذا التوازن يتطلب قيادة حكيمة ورؤية استراتيجية تأخذ في الاعتبار جميع الجوانب المتعلقة بالمصلحة الوطنية والأمن القانوني.

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الخميس 19 ديسمبر 2024م الموافق 18 جماد الآخرة 1446هـ



حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

حكومة المنفى.. اللعب مع الصغار..

بعد أن حار بهم الدليل في انتظار مغانم متوهمة.. فكروا في حكومة افتراضية معلقة في الهواء.. لا أحد -من متوهميها- يعلم ما هي؟ وكيف تكون؟ و أين تعمل؟ ومن يعترف بها؟ و غيرها من الأسئلة الحتمية.. المهم حكومة والسلام.

بكل أسف مثل هذا التفكير يضيف لرهق الساسة الذين أفقدوا الشعب الثقة فيهم وفي الحقل السياسي عموما.. بكثرة الأخطاء والخطايا التي يدفع كل شعب السودان ثمنها إلا من يرتكبوها فهم يخرجون منها دائما مثلما تخرج الشعرة من العجين.

السياسة منذ ما قبل استقلال بلادنا نهضت على فكرة الصراع حول السلطة.. دون نظر لما هو مطلوب من السلطة عند الوصول إليها.. و لو نظرنا للرسم البياني الذي يرصد مؤشرات الصراع السياسي في السودان، تبدو الذروة عادة في منحنيات الاقتراب من أسوار السلطة عن طريق الانتخابات أو التعيينات أو حتى الانقلابات.. مثل رائحة الطعام تجذب الجوعى.. وحاليا في الأجواء رائحة شواء يعد في مطابخ خلف الكواليس.

الأوهام لا تضر إلا إذا تعامل معها من يتوهمها وكأنها حقيقة... سمعت أمس ما قاله الدكتور علاء الدين نقد لقناة الجزيرة مباشر حول حكومة المنفى المتوهمة.. و الأسئلة التي وُجهت إليه لم تكن من اجابة عليها سوى أنها حكومة والسلام.. ومع ذلك يتوقع أن يعترف بها المجتمع الدولي بل لربما يتصور أن يحملها حملا إلى كرسي السلطة في الخرطوم.

الأمم المتحدة لكونها منظمة عضويتها من الدول، وتنبنى الفكرة الأساسية في ميثاقها على سيادة هذه الدول.. فلا يتصور عاقل أن تقبل بحكومة تعاني المنفى المزدوج.. منفى مكان و منفى رفض الشعب لها.

من الحكمة أن يستعيد الساسة رشدهم ويدركوا أن الفرصة المتاحة لهم لتصحيح نظرة الشعب إليهم - كقطاع سياسي وليس مجرد ساسة أفرادا- باتت ضيقة وتنحسر كل يوم.. نعم الديموقراطية لا تقوم إلا بالأحزاب والساسة.. و في سياق بناء دولة السودان الحديث نحتاج للساسة وللقطاع السياسي.. لكن ليس بالمواصفات التي تسمح بمثل هذا التفكير الطفولي غير الناضج..

ترفيع مستوى الادراك والممارسة السياسية أمر حتمي لبناء دولة حديثة.. خاصة في هذا العصر الذي وصل فيه الصراع الدولي إلى عنفوانه ولم يعد العالم يحتمل الدول الضعيفة التي تحكم بخبرات متواضعة.

يحتاج الساسة لشهادة (حسن سير وسلوك) من الشعب السوداني تسمح لهم بالعبور إلى مرحلة جديدة من تاريخ الدولة السودانية.. لكن إذا استمروا في مثل هذه الأفكار فهم يمنحون عهدا جديدا من الدكتاتورية فرصة أخرى.. للأسف هذه المرة ستكون دكتاتورية مسنودة شعبيا.

لا أعتقد أن أصحاب فكرة حكومة المنفى نظروا لأكثر من بطاقات تحمل أسماءهم مقرونة بوظائف وزارية.. تحسين الـ"سي في".



ما وراء الخبر

محمد وداعة

عبد الله سليمان .. اعترافات مسؤول بلجنة التفكيك (1)

طه عثمان اسحق وياسر عرمان استلموا بكاسي من الدعم السريع قبل الحرب

جميع مواقع الدعم السريع (قصر الصداقة ، الاستراتيجية ، مدرسة المجلس الافريقي بالمدينة الرياضية، برج اخ البشير بشارع الغابة) سلمتها لهم لجنة ازالة التمكين

صلاح مناع يعمل مستشارا للدعم السريع ،

صلاح مناع ليس حزب امة وكان بيبتز قادة الحرية والتغيير وابرزهم الواثق البريروالدقير ،

صلاح مناع ابتز الدقير بعدم فتح بلاغ في شقيقته حنان

كوادر حزب البعث كانوا ماسكين مكتب لجنة ازالة التمكين بمطار الخرطوم وكانوا بيصادروا الذهب وظهرت عليهم النعمة سريعا

جاءت افادات المقدم شرطة عبد الله سليمان عضو لجنة تفكيك نظام ٣٠ يونيو ، فى عناوين و دون تفاصيل ،وفيما يلى ابرز العناوين (قحت جناح سياسي للدعم السريع ، طه عثمان اسحق وياسر عرمان استلموا بكاسي من الدعم السريع قبل الحرب ، جميع مواقع الدعم السريع (قصر الصداقة ، الاستراتيجية ، مدرسة المجلس الافريقي بالمدينة الرياضية ، برج شقيق البشير) سلمتها لهم لجنة ازالة التمكين ، د صلاح مناع يعمل مستشارا للدعم السريع ،عبدالرحيم دقلو استدعاني وسألني البعشوم ده منو ، صلاح مناع ليس حزب امة وكان بيبتز قادة الحرية والتغيير وابرزهم الواثق البرير والدقير ، صلاح مناع ابتز الدقير بعدم فتح بلاغ في شقيقته حنان ، ابن حفتر حضر في مناسبة ل عبدالرحيم دقلو وكان وفد من داعش حضورا في بيت دقلو ولما سالته ديل منو قال ديل اتراك ، بعد انقلاب ٢٥ اكتوبر قام عبدالرحيم دقلو باطلاق سراحنا ، قامت يونيتامس بتدريب ١٠٠٠ من قوى الحرية والتغيير على كيفية استخدام لغة الاشارة ، معز فاروق اتصل علي اثناء الحرب وانا في بيتي في الصالحة وقال لي نكلم ليك ناسنا في الدعم السريع يطلعوك ، صلاح مناع رفض فكرة تأسيس الامن الداخلي وقال نحن عايزين نسيطر على جهاز الامن كله ، رفعت علي عمر قيادي في حزب الامة استلم ٣ مليار من حميدتي وكان بيدافع عن حميدتي بانه رجل الانسانية ، تم توزيع حقائب الوزارات قبل الحرب وتم اعتماد طه عثمان رئيسا للوزراء ومريم الصادق وزيرا للداخلية ، عبدالرحيم دقلو سالني من الصادق سيد، صلاح مناع رفض فكرة تأسيس الامن الداخلي وقال نحن عايزين نسيطر على جهاز الامن كله ، قحت تستقوى بالخارج وتعمل على العودة للمشهد السياسي عبر السلام ، محمد الفكي متسلق وحضر للسودان بعد سقوط الكيزان ، رحاب المبارك مثلها مثل محمد الفكي حضرت للسودان بعد سقوط الكيزان ولم تشارك في الثورة ، صلاح مناع هو الوحيد السافر وما اتسجن معانا لعلاقته بالدعم السريع ، النائب العام الحبر كان ساكن معانا في اللجنة وكان بياخد التعليمات من اللجنة ، مدير امن ولاية الخرطوم ومدير عام الشرطة كانوا بياخدو تعليمات من السياسيين في لجنة ازالة التمكين وكنا بنخجل ، صلاح مناع كان رئيس لجنة البنوك والمصارف ، وفك الحسابات وتسجيل الشركات والاراضي كان بقروش، من غبنهم على الجيش امرونا بمصادرة سيارة المرحوم عبدالرحمن سوارالدهب من بيته بعد وفاته ، كوادر حزب البعث كانوا ماسكين مكتب لجنة ازالة التمكين بمطار الخرطوم وكانوا بيصادرو الذهب وظهرت عليهم النعمة سريعا ، .. الخ) ،

استمعت الى التسجيل و ليس واضحاً انه تعرض للتلاعب ، و لكن الامر كله يعتبر غريباً و غير معتاد ، خاصة من ضابط شرطة شغل اهم وظيفة فى لجنة التفكيك ، و هى رئاسة قوة الشرطة المسؤولة عن تنفيذ اوامر و قرارات لجنة التفكيك بالقوة الجبرية فى الضبط و المصادرة و حجز الاموال و الحسابات ، و كما اتضح من اقوال المقدم شرطة عبد الله سليمان تنفيذ اوامر و تعليمات غير قانونية ،، الافادات جاءت عناوين ، يصلح كل عنوان فيها الى فتح ملف تحقيق، و كل كلمة تمثل خرقاً فاضحاً للقانون و تكفى لفتح بلاغات جنائية فى مواجهة القيادات التى تحدث عنها ، الافادات بعضها وقائع ، و بعضها معلومات ، و بعضها ربما رأى شخصى ، و القائل مقدم فى الشرطة لا يمكن ان يتحول الى لايفاتى فى قضية بهذه الخطورة ، و كان واجبه ان يتجه الى اقرب وكيل نيابة او قاضى و يسجل اعترافاً موثقاً لهذه الافادات ، و كان عليه التزام جانب القانون و تسجيل الافادات و الادلاء بها امام السلطة المختصة و فقاً للقانون ، قائمة الاتهامات شملت الابتزاز و التهديد و الرشوة و السرقة و التصرف فى الاصول و الاعتداء على المال العام ، و انتهاك حقوق الانسان و التضليل و اخفاء الحقاق ،

لا اريد التقليل من قيمة الافادات القانونية التى ادلى بها عضو لجنة التفكيك ، خاصة و ان اغلب ما ورد فيها و اكثر من ذلك ، اصبح معلوماً منذ فترة ، هذه الافادات جاءات غير مرتبة و ليست مترابطة ، و تم تقديمها بطريقة غير لائقة ، ربما كان مفيداً لو تطرق عضو التفكيك الى وقائع كان شخصيا طرفاً مباشراً او مشاركاً فى تنفيذ اوامر و قرارات لجنة التفكيك ، وهى ملفات عديدة و خطيرة ، ليس حصراً و على سبيل المثال (قضايا شركات الاتصالات ، الشركة الصينية ، فوكس ، المربع الذهبى ، مصادرات النقد و الذهب ، النقل النهرى ، سودانير، منظمة الدعوة الاسلامية ، لجنة الانتخابات ، دان فوديو .. جوازات و اقامات الاجانب، و ملف التجنيس .. و اتهامات تهريب اموال الاسلاميين الى الخارج ...الخ ، و لماذا عرقل شخصياً، او بتوجيهات فتح بلاغات فى ملفات مهمة ، و لم يحرك بلاغات قيد التحرى ،

السيد عضو التفكيك وعد بمواصلة التسجيلات ، و اذا جاز لنا نصحه ، ارى ان عليه وضع هذه التسجيلات امام الجهات المختصة ، والتعامل معها على انها اقوال و بينة للتحرى ، ربما لا يجب الكشف عنها كلياً او جزئياً ،او على الاقل فهو ليس من يقرر ذلك ، و ان يقدم طلباً ليكون تحت برنامج حماية الشهود ، فما تحدث عنه يرقى لان يكون مهددا لحياته .

نواصل

١٨ ديسمبر ٢٠٢٤م



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

تغريدة مثيرة للجدل؟!.

وأنا أبدأ كتابة هذا المقال على خلفية تغريدة قائد الجيش الأوغندي تحدثت مع أحد جنرالات الجيش السوداني السابقين الذين شهدوا حرب جنوب السودان قال: «يعلم العسكريون الأوغنديون الذين خاضوا معارك ضد الجيش السوداني في الاستوائية خلال أيام تمرد جون قرنق أن السودانيين يجيدون القتال المفتوح والمواجهة المباشرة من المسافة صفر حتى أن الأوغنديين كانوا يقيدون جنودهم بالسلاسل ليمنعوهم من الفرار من ساحة المعركة» .

لكن دعونا نحاول قراءة الدوافع والأهداف الكامنة خلف هذه التغريدة المثيرة للجدل ، والتي تم تداولها على نطاق واسع بين السودانيين في سياق الحرب الدائرة الآن . الجنرال «موهوزي كاينروجابا»، وهو أيضًا نجل الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني ، غرد بالأمس على منصة «إكس»: «نحن ننتظر فقط أن يصبح دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة وبدعمه سوف نستولي على الخرطوم». وأضاف أن ما أسماها «الفوضى» سوف تنتهي في السودان قريبًا ، وقال: «إذا كان هؤلاء الشباب في الخرطوم لا يعرفون ما هي الحرب فسوف يتعلمون» .

هذه التصريحات تفتح الباب لتحليل أوسع حول الأبعاد الإقليمية والدولية المتشابكة في حرب السودان خصوصًا في ضوء التاريخ المعقد بين السودان وأوغندا . إن تصريحات كاينروجابا ليست مجرد تهديدات عابرة بل هي جزء من سياق طويل ومعقد بين البلدين . فكما نعلم شهدت العلاقات بين السودان وأوغندا توترات متعددة ، بدءً من دعم أوغندا للحركات الانفصالية في جنوب السودان مرورًا بتدخلاتها في دارفور وانتهاءً بالدعم غير المعلن لقائد مليشيا الدعم السريع ، الذي كان أول ظهور له عقب اندلاع الحرب في أوغندا التي استقبلته استقبال المنتصرين . كما سعى الرئيس موسيفيني مرارًا لجمع قائد التمرد مع الرئيس البرهان لإيجاد موطئ قدم لمليشيا الدعم السريع في اليوم التالي من الحرب .

هذه الخلفية التاريخية تجعل تصريحات قائد الجيش الأوغندي أكثر دلالة على التوجهات الاستراتيجية لأوغندا في المنطقة . فالسودان الذي يُعد نقطة تقاطع استراتيجية بين العالم العربي وأفريقيا كان ولا يزال مسرحًا لصراعات سياسية وعسكرية معقدة . لذلك تأتي تصريحات كاينروجابا في وقت حساس ، ويمكن تفسيرها بأنها محاولة لتعزيز الحضور الأوغندي في المشهد الإقليمي خاصة مع احتمالية سعي بعض الدول لتوسيع نفوذها في ظل الحرب في السودان . ومن خلال الإشارة إلى إمكانية الدعم الأمريكي يفتح كاينروجابا المجال لتدخل دولي محتمل ، ظل يُلوح به بعض الأطراف كلما اقترب الجيش السوداني من حسم الحرب .

لذلك في تقديري من الضروري أن يتبنى السودان موقفًا دبلوماسيًا حازمًا في مواجهة مثل هذه التهديدات، باستدعاء السفير الأوغندي ومطالبته بتوضيحات . كما يجب أن تعمل الحكومة السودانية على فتح قنوات تواصل مباشرة مع الحكومة الأوغندية لتفادي التصعيد العسكري مع توضيح أن أي تدخلا عسكريا في الأراضي السودانية تحت أي عنوان سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة بأسرها ، وأن هذا يشكل تهديدًا للأمن الإقليمي لن ينجو منه أحد .

كذلك يجب على السودان أن يتقدم بشكوى عاجلة للمنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيقاد ضد هذا التدخل الأوغندي . وبجانب ذلك تعزيز التعاون مع دول أخرى بما يشكل جبهة إقليمية موحدة يعزز موقف السودان ، ويقلل من تأثير الضغوط الأوغندية أو أي ضغوط محتملة من أطراف تخدم أجندة المليشيا . وعلى الصعيد الدولي يجب أن يسعى السودان للحصول على دعم القوى الكبرى لإدانة المليشيا وتصنيفها كجماعة إرهابية .

من أبرز التساؤلات التي تثيرها تصريحات الجنرال الأوغندي أنها تزامنت مع أنباء عن لقاء بين عبد الرحيم دقلو الرجل الثاني في مليشيا الدعم السريع ورئيس تنسيقية القوى المدنية «تقدم» عبد الله حمدوك في نيروبي. وقد تكون تصريحات الجنرال الأوغندي بمثابة تحذيرا أو محاولة تنسيقا معلنا مع هذا التحالف ، بالنظر إلى الحديث عن حكومة محتملة في مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع للضغط على الحكومة السودانية . وربما تمثل محاولة لإعلان موقف من أوغندا داعم لهذه الحكومة .

أما حديثه عن «الشباب في الخرطوم»، فمن المؤكد أن الجنرال الأوغندي يشير إلى الشباب السودانيين الذين انخرطوا في الدفاع عن بلدهم. هؤلاء الشباب يعرفهم تاريخ المواجهة مع الأوغنديين إبان حرب جنوب السودان . وبالتالي، فإن تصريحاته بلا شك تمثل تهديدًا مباشرًا ، ليس بعيدًا عن بصمة تنسيقية القوى المدنية «تقدم» ، وربما تعكس نية أوغندا في اتخاذ مواقف عدائية تجاه القوات المسلحة السودانية والشعب السوداني قاطبة .

تصريحات الجنرال الأوغندي يمكن أن تُفهم في إطار محاولات ضغط إقليمي على السودان. قد يكون الهدف منها دفع الحكومة السودانية لقبول شروط معينة ، سواء سياسية أو أمنية أو الذهاب إلى تفاوض بحسب رؤية الداعمين المحليين والإقليميين . لذلك يرى مراقبون أن مثل هذه التصريحات قد تكون جزءً من مؤامرة أوسع تسعى إلى تغيير موازين القوى في البلاد بعد الانتصارات التي بدأ يحققها الجيش على المليشيا في عدد من جبهات القتال .

عليه، وبحسب ما نراه من «وجه الحقيقة» من المهم أن يصدر ردا رسميا حازما من الحكومة السودانية على هذه التهديدات ، حفاظًا على سيادة السودان وكرامته . كما يجب على القوى السياسية الوطنية والمدنية في السودان تبني موقف موحد لرفض التدخلات الخارجية ، وإرسال رسالة واضحة بأن السودان لن يقبل المساس بأمنه واستقلاله . عليه تظل تصريحات قائد الجيش الأوغندي تشير بوضوح إلى التدخلات الإقليمية والدولية في حرب السودان ، مما يستوجب على السودانيين مزيدًا من التكاتف والتعاضد لهزيمة كافة المخططات الإقليمية والدولية .